

مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة
مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من
وجهات نظر المعلمين

إعداد

محمود عبد الرحمن خطيب

إشراف

د. عبد الكريم أيوب

أ. د. غسان الحلو

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية،
بكلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس - فلسطين.

2021

مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة
مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من
وجهات نظر المعلمين

إعداد

محمود عبد الرحمن محمد خطيب

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 29 / 9 / 2021م، وأجيزت.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

- 1- د. عبد الكريم أيوب / مشرفاً رئيساً
- 2- أ. د. غسان الحلو / مشرفاً ثانياً
- 3- أ. د. يوسف ذياب عواد / ممتحناً خارجياً
- 4- د. محمود الشمالي / ممتحناً داخلياً

الإهداء

إلى من انحنت ظهورهما، ليستقيم ظهري... والديّ الحبيين.

إلى عوني بعد الله وحمله همي من أشد بهم أزري... إخوتي وأخواتي.

إلى رفيقة دربي... زوجتي... إلى من هم أعلى من الروح أبنائي وبناتي

رزان وخالد ويارا وأحمد

أساتذتي الأفاضل... وكل من قدم لي يد العون والمساعدة.

إلى أرواح شهدائنا الكرام.... إلى جدار قضيتنا الأخير... أسرانا البواسل.

إلى روح أخي وصديقي الذي فارقني إلى الرفيق الأعلى... أحمد جبري أبو ربيع.

أهدي هذا العمل المتواضع

الباحث

محمود خطيب

الشكر والتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين وأصلي وأسلم وأبارك على النبي الأمي الأمين القائل: "لايشكر الله من لايشكر الناس"، وبعد أن أنهيت بفضل الله وتوفيقه وعونه هذه الدراسة، فإنه من الواجب علي أن أرجع الفضل إلى أهله وأصحابه عرفاناً وامتناناً، بذلك فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أساتذتي الأفاضل الذين كان لهم فضل كبير بعد الله سبحانه وتعالى، الأستاذ الدكتور الفاضل غسان الحلو، الذي حباني برحابة صدره، وغزارة علمه، وملاحظاته القيمة، وإلى معلمي الدكتور الفاضل عبد الكريم أيوب، الذي تابع تقدمي في هذا البحث، وأسدى إلي نصائحه، أشكرهما من صميم القلب بما قاما من متابعة لهذا العمل إلى أن خرج بهذه الصورة النهائية.

وأقدم بجزيل الشكر للدكتور علي أبو علي على نصائحه الطيبة، ولايفوتني شكر الأساتذة الأفاضل من معلمي في الجامعة وغيرها ممن حكموا استبانة الدراسة، والشكر موصول لزملائي الأفاضل على جهودهم الطيب والرائع في تنسيق الرسالة وجمعها، أخص بالذكر زميلي الأستاذ عبد الرحمن جرار، والأستاذ معاوية خضر.

كما أتقدم بشكري لزملائي مدراء ومعلمي مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية على ماقدموه لي من تسهيلات ومساعدات، في توزيع الاستبانة وتعبئتها ثم إعدادها لتحليلها.

الإقرار

أنا الموقع أدناه، مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة النجاح الوطنية، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ماتم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, in the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degrees or qualifications.

Student Name:

اسم الطالب: محمود عبد الرحمن محمد حبيب

Signature:

التوقيع: محمود حبيب

Date:

التاريخ: ٢٠٢١ / ٩ / ٢٩

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	الإقرار
ح	فهرس الجداول
ط	فهرس الملحقات
ي	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها
1	مقدمة الدراسة
7	مشكلة الدراسة
8	أسئلة الدراسة
8	فرضيات الدراسة
8	أهمية الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	حدود الدراسة
10	مصطلحات الدراسة
13	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
13	الإطار النظري
13	محور البيئة الفيزيكية
19	عناصر البيئة الفيزيكية (المادية) المدرسية
27	محور التحصيل الدراسي في المدرسة
34	الدراسات السابقة
50	التعقيب على الدراسات السابقة
51	مايميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة
52	الفصل الثالث: المنهج والإجراءات
52	منهج الدراسة
52	مجتمع الدراسة وعينتها

54	أداة الدراسة
55	إجراءات الدراسة
56	المعالجات الإحصائية
57	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
57	عرض نتائج الدراسة
57	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
58	ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
61	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
61	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
64	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
66	التوصيات
67	قائمة المصادر والمراجع
79	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
جدول 1	المعايير التخطيطية المتبعة في المدارس الأساسية في الولايات المتحدة وعالمياً.	21
جدول 2	توزيع مجتمع الدراسة حسب محافظات شمال الضفة الغربية.	52
جدول 3	توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.	53
جدول 4	نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample Test)، للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع.	57
جدول 5	معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغير التابع مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية، والمتغيرات الشارحة لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية.	59
جدول 6	نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي (Leaner Regression)، للمتغيرات التي بإمكانها التنبؤ بمستوى تحصيل الطلبة في مدارس محافظات شمال الضفة الغربية.	60

فهرس الملحقات

الرقم	الموضوع	الصفحة
ملحق 1	أداة الدراسة قبل تعديلها.	79
ملحق 2	أداة الدراسة بعد تعديلها واعتمادها.	82
ملحق 3	أسماء المحمكين لأداة الدراسة.	85
ملحق 4	كتاب منسق برنامجي الإدارة التربوية والمناهج وأساليب التدريس إلى مدير التعليم في وكالة الغوث في منطقة نابلس التعليمية، لتسهيل مهمة الطالب البحثية في مدارس وكالة الغوث.	86

مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

إعداد

محمود عبد الرحمن خطيب

إشراف

د. عبد الكريم أيوب

أ. د. غسان الحلو

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، كما هدفت التعرف إلى أثر بعض متغيرات الدراسة وهي: الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والمنطقة، والتخصص، على مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية لمدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة كأداة للدراسة تتكون من (30) فقرة وتطبيقها وتوزيعها إلكترونياً على عينة قوامها (250) معلماً ومعلمة من معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، ممن تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وبعد تجميعها تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم قياس صدقها وثباتها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سلبية ضعيفة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين تعزى لمتغير التحصيل، حيث جاءت بمستوى قليل من جودة البيئة الفيزيائية.

في حين كان هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير (التحصيل)، في ضوء نتائج الدراسة اقترح الباحث عدداً من التوصيات كان من أهمها: العمل على تحسين احتياجات المدارس وتطويرها من حيث الموقع والمبنى والفراغات المدرسية والتجهيزات المتعلقة بالغرف التخصصية، بالإضافة إلى تشجيع الباحثين على الاستمرار في إجراء دراسات واسعة ونوعية في هذا المجال، ومن ذلك دراسة واقع جودة البيئة المادية المدرسية في مدارس محافظات فلسطين الجنوبية ومدارس الوسط التابعة لوكالة الغوث.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

إن للمدرسة أهمية كبرى، فهي تشكل ركناً أساسياً في النظام التعليمي، وتقوم بتنفيذ سياسة التعليم، والتي تهدف إلى إنشاء جيل واعي راقٍ متعلم، فهي وسيلة للرفي بواقع النشء وتنميته وإيصاله إلى مكانة يمكن له من خلالها أن يكونوا ذو قيمة كبيرة ومكانة فعالة ومؤثرة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن المدرسة هي مساحة للتفاعل الاجتماعي بين مختلف أفرادها، ومكاناً لاكتساب القيم والسلوكيات، إلى جانب المعارف والمهارات، والطالب الذي يقضي نصف نهاره في المدرسة لا بد أن يتأثر بثقافتها ورسالتها وبالعناصر التي تشكل بيئتها.

كما يرى زيتون (2003) أن للبيئة المدرسية دور هام في العملية التربوية التعليمية، ولذا لابد من الاهتمام بها، وهي جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس، وتسهم في مناخ للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وتيسر أداء المعلم لرسالته وتزيد من اعتزازه بنفسه والولاء لمجتمعه.

والبيئة المدرسية هي أحد العوامل التي تجعل للمدرسة أهمية خاصة، وتبرز أهميتها من خلال دورها في مشاركة الأسرة في تنشئة الطالب، لأنه يقضي وقتاً طويلاً في المدرسة، فتزوده بالمعارف والمهارات والاستعداد للتطورات الحياتية، وكلما كانت المدرسة مكاناً صالحاً للتعلم سهل ذلك الإقبال عليها، وإيجاد بيئة مدرسية جاذبة للطالب، يعتبر مهمة أساسية للحفاظ على دافعية الطالب نحو التعلم، والعمل على تعزيز الإنجاز لديه وانعكاسه إيجابياً على العملية التعليمية بشكل عام (دلول، 2019).

ويعتبر البناء المدرسي كما يرى حجي (2001) من أهم مدخلات المنظومة التعليمية، بل إن المبنى المدرسي ومكوناته المختلفة يعدُّ أساساً مساعداً على التجويد التربوي وتحديث التعليم، وفي نفس الوقت، أن لا يكون تصميمه عاملاً معوقاً لعملية التعلم والتعليم، لذا ينبغي أن يصمم مبنى

المدرسة ومرافقه ومكوناتها كي يستجيب استجابة وظيفية لأهداف المدرسة وأسلوب التعليم فيها، وضرورة لاغنى عنها لممارسة النشاط التربوي الهادف لتحقيق الأهداف النبيلة التي تسعى المدرسة للوصول إليها.

وبالتالي؛ تشكل البيئة المدرسية عاملاً مهماً وأساسياً في التربية البيئية، ففيها يبني الطلبة خبراتهم التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم تجاه بيئتهم، والتمكن من حل مشكلاتها، كالمشاركة في حملات النظافة، أو مكافحة الأوبئة، أو التشجير، في أجواءٍ تسودها الألفة والمحبة والتعاون (معلولي، 2010).

كما أنَّ هناك علاقة تبادلية بين البيئة المدرسية الجذابة والمرتبة، والتوقعات العالية من الطلبة. فالبيئة الايجابية تشجع الطلبة على التفاعل، والسلوك الإيجابي هو الذي يساعد على جعل البيئة المدرسية جذابة ومرتبة، فهناك علاقة متبادلة بين الطلبة وبيئتهم المدرسية (القزاز، 2014).

فلم يعد البناء المدرسي مجرد مساحة لإيواء الطلبة، بل هو مجموعة من فضاءات يؤدي كل منها دوره في تكامل وتنسيق مع الفضاءات الأخرى، من أجل تسهيل النمو العقلي والإنفعالي والجسدي للطلاب وتحقيق توازنه النفسي وتعزيز مختلف جوانب شخصيته، كما تؤكد معايير الجودة على أهمية أن تكون صفات البيئة المادية للمدرسة من المرونة بحيث تنسجم مع الظروف المحلية لكل مجتمع من جهة، وكذلك مع التطورات الجارية على الصعيد التربوي من جهة ثانية (زيتون، 2003).

وبالتالي؛ فإن المدرسة الحديثة يجب أن تعمل على توفير وتنظيم بناءٍ مدرسي ذي أهمية بحيث تتوافر فيه شروط خاصة كموقعه وتصميمه ومواصفاته، وأن يكون وظيفياً يسهم في خدمة العملية التربوية، ويساعد على استغلالها بأقصى طاقة ممكنة، سواءً في الداخل أو الخارج، بحيث تؤدي كل غرفة أو مرفق فيه الغرض الذي أنشئ من أجله، فيكون اتساع الغرفة الصفية مثلاً يناسب عدد التلاميذ وبشكل يسمح بحرية الحركة والتنقل، وتتوافر فيه كافة أسباب التهوية والإضاءة الجيدة، وإذا ما توافرت هذه الأمور ساعدت على وجود جو نفسي مريح عند الطلبة وزادت من رغبتهم في التعلم والتعليم وبالتالي بلوغ الأهداف التربوية (تيسير وآخرون، 2001).

في ضوء ما ذكر، فإنه من الأهمية بمكان التمييز بين بيئة مدرسية غنية بالمشيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية، وبيئة مدرسية فقيرة ومغلقة لا ترحب بالتجديد والتغيير الذي قد يكون طوعياً أو مفروضاً من الخارج، وبالتالي فإنه من خلال توفير المدارس ذات البيئة المدرسية الكاملة المواصفات، فإن ذلك يعد عنصراً هاماً في العملية التعليمية والتربوية، لأنها تشكل البيئة التي يتم فيها التفاعل بين القوى البشرية مع العناصر المادية لتحقيق الغاية من التعليم، ومصدراً أساسياً لجودة التعليم، مما يدل على أهمية البيئة المادية للمدرسة بمختلف مكوناتها، من مبانٍ وساحات ومرافق ووسائل إيضاح على العملية التعليمية (بن سليمان، 2017).

لذلك لابد من الاهتمام بتصميم البيئة التعليمية، وخاصة فيما يتعلق بمكوناتها ومستلزماتها مثل: (الاضاءة، والتهوية، ودرجة الحرارة، وتصميم المبنى، وتوزيع مرافقه)، بالإضافة إلى عملية توزيع الغرف التخصصية من غرف صفية، ومختبرات، وفضاءات خارجية من ساحات وملاعب وحدائق، وتوزيع الأثاث في الغرف الصفية وفق آلية جسد المتعلم ومستلزمات التعليم، كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار دراسة مدى مساعدة البيئة التعليمية المدرسية في اكساب المتعلم المعلومات والمهارات والخبرات التعليمية، وزيادة دافعيته نحو التعلم والتحصيل، وخلوها من مشتتات الانتباه مثل: الضوضاء الناتجة عن الأصوات المرتفعة داخل أو خارج بيئة المدرسة (الكناني، 2014).

وتشير العديد من الرسائل التربوية إلى أهمية البناء المدرسي ودوره الفاعل في المسيرة التربوية، حيث يقضي الطفل وقتاً أطول ويأتي ترتيبه الثاني بعد البيت (الخليفة، 2009).

وتعكس أهمية البيئة الفيزيائية المدرسية والبناء المدرسي لدى الطفل، لما يبعثه من ارتياح نفسي يساعده على تلقي العلوم والمعارف بعقل متفتح، وكلما كان تصميم البناء المدرسي بسيطاً وغير معقد أشاع جواً من الطابع الخاص لمسار العملية التعليمية، وعند مقارنة البناء المدرسي الملائم بمواصفات الأبنية المدرسية فهو جدير بأن يمثل بناءً مدرسياً نموذجياً شاملاً لكافة المواصفات (الخليفة، 2009).

لذلك يرى الفريجات (2003) أن البناء المدرسي وما يصاحبه من حسن تصميم المرافق المدرسية، يعد مردوده إيجابياً على المسيرة التربوية، وله دور فعال في التحصيل العلمي والكفاية التعليمية.

ويرى الباحث أن بيئة المدرسة هي الحجر الأساس في تهيئة أجواء تعليمية مناسبة وصالحة من شأنها جذب الطلبة وشدهم إلى الأجواء التعليمية التي يمكن من خلالها السير بهم إلى مراتب عالية من التفوق والإنجاز الأكاديمي، فكلما كانت الجهات المسؤولة في المدرسة توجه اهتمامها لتجويد وتحسين البيئة المادية المدرسية بجميع تفاصيلها، من مرافق وغرف وممرات وساحات وغيرها، كانت المخرجات التعليمية مرضية وعلى مستوى عال من التقدم.

والبيئة المدرسية بكل مدخلاتها من حيث الموقع والمظهر العام بمافيه من جمال ونظافة، والنشاط المدرسي والممارسات التربوية للمعلمين والرعاية المتكاملة للتلاميذ (البيئة المعنوية)، كل هذه المدخلات لها دور واضح وكبير في التحصيل الدراسي، والذي أشار إليها العجمي (2010)، حيث أفاد أن المباني والمرافق والتجهيزات المدرسية بكل تفاصيلها تعد جزءاً أساسياً من المدرسة، ولها أثر كبير على العملية التعليمية وعلى تحصيل الطلبة وتقدمهم الأكاديمي، لذا فإن أي إصلاح وتطوير للنظام التربوي في بلد ما لا يأخذ باعتباره أهمية المباني والمرافق المدرسية، لن يكتب له النجاح مهما اجتهد المخططون له.

يرى مساد (2005) أن البيئة المدرسية الجامدة التي تنقصر إلى كل العوامل المحفزة، وإلى الجانب المعرفي، والعاطفة المبدعة والمساعدة على الصقل المتكامل لشخصية المتعلم، لا يمكن أن تعد الإنسان المثقف، فجملة المعارف التعليمية المتراكمة عبر سنين الدراسة لا تشكل وحدها العملية التثقيفية الإبداعية المراد تأصيلها لدى المتعلم، والثقافة التربوية الفعلية هي التي تعمل على تنميته وإعداده إعداداً شمولياً متكاملًا يراعي ترقيته من كل النواحي المادية والوجدانية، ولتحقيق ذلك ينبغي توظيف كل الوسائل المتوفرة في منظومة البيئة المدرسية بكل ما تحتويه من عناصر ذات فعالية يمكنها المساهمة في هذا الانجاز.

أما أسعد (2005) فيرى أن عناصر البيئة المادية تبدأ من موقع المدرسة والمبنى المدرسي والمرافق الأخرى التابعة للمبنى، موضعاً خصائص وشروط تلك العناصر المكونة للبيئة المادية، ومن تلك العناصر: اختيار الموقع الجغرافي المناسب؛ بأن يكون الموقع متوسطاً للمجموعة السكانية الحالية أو المستقبلية التي تخدمها المدرسة لاسيما بالنسبة للمدارس الأساسية، وأن يكون

الموقع قريباً من مراكز الخدمات الصحية، وأن يكون أيضاً بعيداً عن الضوضاء والمصانع، وأن تكون مساحة الموقع كبيرة بحيث تتسع للأنشطة التربوية المختلفة التي تقوم بها المدرسة.

أما العجمي (2010)، فإنه يشير إلى إن اختيار الموقع الجغرافي المناسب يُعدُّ أحد عناصر البيئة المادية الذي من الضروري توفيره، وأن تؤخذ شروط اختياره بعين الاعتبار عند بناء المدرسة، وينصح بأن يكون البناء المدرسي بعيداً عن خطر المرور، وأن يكون بعيداً عن الضوضاء والنشاط الصناعي، وأن تتوفر فيه المناظر الطبيعية الجميلة والجذابة.

ومن هنا يؤكد حجي (2001)، أن المبنى المدرسي بما يضمنه من حجرات دراسية ومعامل وساحات رياضية وممرات ومرافق وغرف تخصصية، وأماكن للنشاط الترفيهي والتربوي وفناء مدرسي، والذي يُعدُّ من أهم مدخلات البيئة اللازمة للعملية التعليمية التعلمية، بل إن المبنى المدرسي بمكوناته المختلفة يمكن أن يكون أساساً يساعد على التجديد التربوي وتحديث التعليم في نفس الوقت، وعاملاً يدفع الطلبة للإنجاز والتحصيل، وقد يكون بتصميمه الفيزيقي عاملاً معوقاً يحول دون ذلك.

فالبيئة المادية للمدرسة هي الجانب الفيزيقي/ المادي للمدرسة، الذي يضم الموقع والأبنية والصفوف والقاعات والمختبرات والمرافق الصحية والمطاعم وتجهيزاتها وأدواتها والفضاءات التي تحتلها (معلولي، 2010).

ويتركز الاهتمام في البيئة المادية بالمباني المدرسية وعلاقتها بسلوك الطالب والتأثير المتبادل بينهما، إذ تلعب البيئة المادية دوراً كبيراً ومهماً في إحداث التعلم، وتؤثر تأثيراً كبيراً في شعوره بالراحة أو عدمها من خلال عدد من العوامل من أهمها: الصوت، والإضاءة، والبناء، وطلاء الجدران، والتهوية، وسعة الصفوف، والمقاعد، والساحة، والضوضاء وغيرها، وكل هذه العوامل تؤدي إلى إثارة الطالب في أثناء تعلمه بصورة إيجابية أو سلبية حسب المؤثرات الموجودة في البناء المدرسي (زكي، 2010).

ويرى العتيبي (2007) أن البيئة المدرسية لها دور كبير في تنمية أداء المعلمين وزيادة سلوكهم المهني تجاه التحصيل الدراسي، ومتانة العلاقة بين المعلمين والمدير، كما يعتقد أن البيئة المادية للمدرسة والمناخ المدرسي يحدد مستوى ودرجة إنتاجية المؤسسة، والتحصيل الدراسي للطلبة، ونسبة غياب وحضور وتسرب الطلبة وسلوك الطلبة، وحل كثير من المشكلات في المدارس.

والبيئة المدرسية هي محور اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية والجهات المستفيدة من هذه الخدمة، لما لها من تأثير على أداء المعلم والمتعلم على حد سواء، وبالتالي تأثيره على جودة التعليم، والمبنى المدرسي ومواصفاته مطلوبة، لما له من أثر في إنجاح العملية التعليمية (سبتي، 2012)، وقد دفع ذلك بعض الباحثين الى الخوض في هذا الموضوع بصورة مختلفة، فمنهم من ركز على الأبنية المدرسية والمرافق المختلفة ووسائل الترفيه فيها، ومنهم من ركز على جانب التنظيم والأهداف (الساعدي، 2017).

أما على مستوى الحديث عن البيئة المدرسية في السياق الفلسطيني، فإن بيئة التعلم المادية في المدرسة تعدّ من الأمور الرئيسة للتعلم، إذ إنّ لها دوراً مهماً في تهيئة الأجواء المناسبة للتعلم والتعليم، وتساعد في إيجاد بيئة تعلم يسودها الود والإحترام من جهة، وأن يتوافر فيها بنية مادية جيدة مناسبة لأجواء التعلم، من مرافق ووسائل وتجهيزات أخرى تسهم في تحقيق مخرجات التعلم المرجوة من جهة أخرى، فالمدارس التي تتصف بعدم المرونة، وقلة التجهيزات، وعدم توافر البيئة المادية المهيأة للتعلم والتعليم، وهذا يتطلب أن يكون البناء المدرسي والصفوف أكثر مرونة ودمجاً لتكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، وبما فيها من مواصفات الجودة للبيئة المادية المدرسية (زامل، 2016).

وعلى هذا الأساس، ومن منطلق البحث في أهمية البيئة ودورها وعلاقتها في التحصيل، فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

إنَّ أيَّ مجتمع يريد أن يصل مرحلة من التقدم والرقي المنشود، عليه أن يهتم بقطاع التربية، ذلك أنه من الأهمية بمكان العلم أن للتربية والتعليم دور مهم في تعديل سلوك الأفراد وتنشئتهم وإكسابهم القيم التي تتناسب والمجتمع الذي يعيشون فيه وينتمون إليه، كما أن فعالية العملية التعليمية في أداء دورها يتوقف على نجاح المدارس بالاهتمام بالبيئة المادية فيها، وأهمية هذا الجانب وتأثيره على تحصيل الطلبة والعملية التعليمية التعلمية، حيث إن نتائج الدراسات تؤكد ارتباط تحسين التحصيل بتحسين جودة البيئة المادية للمدرسة بكل عناصرها (القزاز، 2014).

وتتحدد مشكلة الدراسة بمستوى جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، ولكن هل بيئة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية على درجة جيدة من الجودة، وهل هذه الجودة إن وجدت لها علاقة بالتحصيل، حيث تستطيع الإدارة تنظيم البيئة الفيزيائية (المادية) للمدرسة، لأن البيئة التي يتعلم فيها الطلبة تأثيراً كبيراً في نشاط تعلمهم، كما أن بيئة التعلم الصالحة هي التي تساعد من يتعلم على القيام بنشاط تعلم منشود وفاعل، كما تساعد على ممارسة أنماط سلوك مرغوب فيها، وبحسب علم الباحث ومن خلا عمله معلماً في مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية فإن قضية البحث هذه مهمة، ومن أهميتها أن البيئة الفيزيائية يمكن أن تكون حافزاً للطلبة على الإنجاز الأكاديمي والتعلم إن كانت على مستوى جيد من الجودة يؤدي لذلك، وأما إن كانت بيئة قليلة الجودة فإنها قد تؤثر سلباً على التحصيل.

فالبينة أو المناخ المدرسي يمكن أن يكون له دور كبير في تقدم تحصيل الطلبة وإقبالهم على التعلم، كما يمكن أن يكون حافزاً للمعلم بأن يكون مبدعاً وفعالاً في أدائه، يعطي كل ما يمتلك من علم في تربية وتعليم طلبته حينما تتوافر لهم البيئة المناسبة لذلك، وقد تكون مواصفات بيئة التعلم غير مشجعة على ذلك للمعلم والطالب على السواء، ولذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

"ما مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟"

أسئلة الدراسة:

لقد انبثق عن مشكلة الدراسة وسؤالها الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

2. هل هناك أثر لتحصيل الطلبة وجنس المعلم، ومؤهله التعليمي، وسنوات خبرته، ومكان المدرسة، والتخصص، على جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية؟

فرضيات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى معالجة الفرضية الصفرية التالية:

الفرضية (H_0): لا توجد دالة خطية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية وتحصيل الطلبة والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة والتخصص.

أهمية الدراسة:

تتلخّص أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية و العملية في الآتي:

1. الأهمية النظرية:

وتتمثل في أنها تعد امتداداً لدراسات الباحثين الذين قاموا بدراسة خصائص وواقع البيئة المدرسية، بالإضافة إلى أثر البيئة الفيزيائية في التحصيل الدراسي، كما يمكن من خلال هذه الدراسة الإطلاع على مفهوم البيئة الفيزيائية للمدرسة ومكوناتها وأثرها في تحفيز الطلبة ودفعهم نحو تحسين

تحصيلهم وزيادة إمكاناتهم التعليمية والتعلمية، بهدف التحسين من جودة مخرجاتها، وتقديم الفائدة للكثير من الباحثين في هذا المجال.

2. الأهمية العملية:

وتتمثل فيما يلي:

بناء أداة رصد لواقع البيئة المدرسية من الناحية الفيزيائية والتعرف إلى جوانب القوة وجوانب الضعف فيها في السياق الفلسطيني (مدارس وكالة الغوث) في شمال الضفة الغربية، كما يمكن أن يكون لهذه الدراسة دور في حث القائمين على العملية التعليمية الى زيادة الاهتمام بالبيئة المادية للمدرسية، والاهتمام بالبيئة الصفية وجعلها أكثر مناسبة للتعليم من خلال زيادة الإهتمام بمكوناتها، من إضاءة ومقاعد وطريقة جلوس الطلاب وغيرها، بالإضافة لفتح المجال للقيام بدراسات أوسع هدفها دراسة تطوير البيئة المدرسية في مجالات أخرى.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

2. التعرف إلى العلاقة بين مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وتحصيل الطلبة في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية؟

3. الكشف عن مدى تأثير متغيرات جنس المعلم، ومؤهله العلمي، وسنوات خبرته، ومكان المدرسة، وتخصص المعلم، في تقدير مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة مستوى جودة البيئة المادية في المدرسة، وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.
2. **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2019/2020م.
3. **الحد المكاني:** مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.
4. **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على المعلمين العاملين في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

مصطلحات الدراسة:

الجودة التعليمية: هي تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم والتي تتمثل في جودة الإدارة، والبرامج التعليمية، ثم جودة المعلمين، والأبنية والتجهيزات المادية، والتي تؤدي إلى مخرجات تتصف بالجودة وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين" (علي، 2002).

البيئة: هي كل ما يؤثر الفرد أو الجماعة ويؤثر في سلوكهم، ويؤكد علماء الاجتماع على ضرورة دراسة الظروف أو الحوادث الخارجية عن الكائن العضوي سواء كانت فيزيقية أم اجتماعية أم ثقافية، والتي تؤثر في الأفراد، مثل الشروط السكنية، والأماكن التي يتواجد فيها وما يحيط به من عوامل الطبيعة المختلفة (الشلتي، 2010).

البيئة الفيزيكية للمدرسة: هي البيئة التي توفر برامج تعليمية عالية الجودة، لإعداد الطلبة الذين يمكنهم اكتساب المعرفة ولديهم الاستعداد لتنمية الحياة ومصممون على تحقيق الذات، والتي يتوافر فيها الإداري الناجح والمعلمين ذوي الكفاءة العالية وتحتوي على دورات جيدة مستمرة لتنمية

القدرات، والمباني الشاملة والمعامل المناسبة والمجهزة بالمكتبات والتقنيات المتقدمة ومصادر التعلم. (عبد الحميد، 2020).

ويختلف تعريف البيئة الفيزيائية بوجه عام وتعريفها في المجال التربوي، ويقصد بالبيئة الفيزيائية في الصف الدراسي والمدرسة بأنها "عملية تهيئة بيئة المدرسة والصف فيزيائياً، وجعلها مريحة ومبججة وتزويدها بالمواد والأدوات والإجهزة الميسرة للتعلّم" (عبد العال، 2006).

وتعرف البيئة الفيزيائية أيضاً بمجموعة العوامل التي تكسب كل مدرسة شخصيتها المستقلة والعوامل التي تميزها عن غيرها من المدارس، وتضم عدداً من المدخلات، مثل المباني والتجهيزات، والمعدات العلمية والمعملية، ومدى توافر أساليب التقنية داخل المدرسة، وهذه بدورها تساعد على مواكبة التغيرات والتطورات الحادثة في المجتمع الخارجي (ابو الرب؛ 2016).

وبرأي الباحث فإن البيئة الفيزيائية أو المادية للمدرسة هي: كل مايتعلق بمحتويات ومكونات المدرسة والمكان الذي يتعلم به الطلبة ويتلقون فيه تنشئتهم الأكاديمية والتربوية، ويشمل ذلك البناء المدرسي بشكل عام وما يحتويه من مرافق وغرف تخصصية وساحات وملاعب وغرف صفية ومكوناتها.

التحصيل الدراسي:

وعرفه الشعلي والبلوشي (2004) مايكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين.

والتحصيل الدراسي هو المقياس الذي يقيس كم المفاهيم العلمية لدى الطلبة، وهو من أهم المؤشرات التي تعتمد عليها النظم التربوية لقياس كمية التعلّم، ومن ثم فهو مؤشر على مدى تحقق الأهداف التعليمية، ويستخدم مفهوم التحصيل للإشارة إلى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزها الطالب في مجال دراسته؛ فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية ومستقبلية (علام، 2006).

ويعرفه الباحث بجملة المعارف والمهارات والمعلومات والمكتسبات التي يحصل عليها الطلبة خلال دراستهم لمنهاج معين أو مادة معينة، والمخرجات المستفادة من هذه المهارات.

أما التعريف الإجرائي للتحصيل: فهو ناتج ما يحصل عليه الطالب من معلومات وكفايات ويعبر عنه بمعدل عام بعد رصد علامات الطلبة خلال الفصل من حيث أنه (ناجح/ راسب).

ويعرّف أيضاً بإتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد.

مدارس وكالة الغوث: هي المدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لوكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظات شمال الضفة، والتي يدرس فيها أبناء اللاجئين الفلسطينيين، من الصف الأول إلى الصف التاسع الأساسي. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015).

محافظات شمال الضفة الغربية: المحافظات الواقعة شمال الضفة الغربية في فلسطين، وتضم محافظات: (جنين، ونابلس، وطولكرم، وقلقيلية).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الجوانب النظرية المتعلقة بموضوع مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل، من خلال محاولة معرفة المستوى الذي تعيشه بيئات مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية، وتأثيرها على الإنجاز أو التحصيل، ومن ثم على جودة التعليم، إذ يمكن أن تؤثر البيئة المدرسية حسب مستوى جودتها على مستوى تحصيل الطالب الدراسي، وذلك حسب مايعتقده ويراه ويجده المعلمون في مدارسهم وبيئاتهم التعليمية، وبالتالي يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي يبحث في جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل، كما يتضمن أيضاً الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالموضوع.

أولاً: الإطار النظري

محور البيئة الفيزيائية

يشير الأدب التربوي إلى البيئة بكل ما يحيط بالإنسان ويعيش الإنسان في كنفه وداخله، ويمارس أنشطته وحياته في حدوده، ولايستطيع الإنسان العيش في معزل عن بيئته وواقعه، لأنه في غالب الأحيان يعمدُ للتأقلم والعيش في حياته وبيئته على أساس من الصحة النفسية، لذلك هي وسط اجتماعي في الغالب ومكان بشري وإنساني يتفاعل فيه الانسان مع الناس الآخرين على أساس من التفاعلات الاجتماعية القائمة في هذا الوسط، ومن ذلك البيئة الثقافية والاجتماعية وبيئة التعلم أو البيئة المدرسية.

والبيئة لغة: هي المكان أو المنزل، يقال بؤاً فلانٌ فلاناً منزلاً، أي هيأ له وأنزله ومكنه فيه، واسم البيئة، الباءة أو المباءة (ابن منظور، 1992).

وفي معجم لسان العرب (1992): باء إلى الشيء يبوء ببوءاً: رجع.

وفي كتاب الله من سورة الأعراف في الآية (74)، قوله تعالى "وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْجَثُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا" قال الإمام البغوي (2002)، في تفسيره "وبوأكم في الأرض": أسكنكم وأنزلكم.

والبيئة اصطلاحاً: هي مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى، والتي يستمدون منها زادهم ويؤمنون فيها نشاطهم (مرسي، 1999).

ومن خلال مراجعة أدبيات الموضوع الخاص بالبيئة المدرسية، يلاحظ الاختلاف الواضح بين الباحثين حول مفهومها، حيث استخدم هذا المفهوم بعدة مترادفات ومسميات: فمنهم من أطلق عليه الطابع، ومنهم من أسماه الاتجاه العام، أو الجو المدرسي والمناخ المدرسي، وغيرها من المسميات التي تصف البيئة الداخلية في المدرسة (يوسف، 2007).

ومفهوم البيئة يتعلق بشكل عام بالإطار العام الذي نعيش فيه كبشر، والذي يضم العناصر الأساسية من الماء والهواء والعوامل البيولوجية الأخرى، بالإضافة إلى العلاقات الاجتماعية مع الوسط المحيط (الريماوي، 2011).

لقد أشار الأهلي (2015) إلى أن البيئة المدرسية بالبيئة التي تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية ومتميزة، من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم، قادرين على اكتساب المعرفة والاستعداد للتطورات الحياتية وتحقيق الذات، والتكيف والعيش والتأقلم مع الآخرين في المجتمع الذي ينتمون إليه، وذلك من خلال التركيز على المهارات الأساسية والمهارات العصرية، للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية، في جو يسوده المتعة والنشاط.

أما القويحص (2006) فيرى أن البيئة المدرسية هي المحور المهم، بل الأهم في العملية التعليمية التعليمية، فهي الركيزة الأساسية لإنجاح التواصل بين الطالب والمعلم والمنهاج، ولا ينبغي إغفالها، لأنها مطلب ضروري للعطاء والتفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب داخل المدرسة، وهي محيط مهم للطالب يقضي فيه وقتاً طويلاً، وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة المدرسية.

فالبينة المدرسية المادية بمفهوم منظمة الصحة العالمية، كما أشارت إليها أبو الرب (2016): هي تفاعل مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والأنظمة الإدارية، التي تنظم الأدوار المختلفة بين أطراف العملية التربوية، بالإضافة إلى كونها تحدد المسؤوليات وأنماط التعامل مع المشكلات، ومن ثم اتخاذ القرارات الكفيلة باستمرار العملية التعليمية.

أما الحسين (2013) فقد اعتبر البيئة المدرسية بمثابة عامل رئيس له دوره المهم والفعال في العملية التعليمية والتربوية، من خلال التأثير على شخصية الطلبة وتحصيلهم العلمي، حيث أن حبّ الطلبة للمدرسة وبيئتها وانتماؤهم إليها يزيد في تحصيلهم العلمي، ويجعلهم يستفيدون من برامجها التربوية، والعكس صحيح؛ فمتى قلَّ انتماء الطلبة لمدرستهم صُعِبَ عليهم التكيف مع برامجها وضغفت استفادتهم العلمية والتربوية، في حين نوه بالعيدة (2019) عن البيئة المدرسية بالوسط الذي يضمّ مفهوم البيئة الطبيعية والاجتماعية، سواء كانتاى جابية أو سلبية، بما يتضمنه من علاقات وأفراد وتنظيمات وبنى وعادات وتقاليد اجتماعية.

وبالنتيجة يمكن القول، أن الكثير من المختصين في مجال البيئة المدرسية قد عبروا عن هذا المفهوم وتحدثوا عنه؛ لما له من أهمية في حياة الإنسان، كون البيئة المدرسية هي المحيط الذي يؤثر بشكل كبير فيه منذ خطواته الأولى في التعليم ومشواره في الحياة، فهذا شعله (1999)، يرى أن البيئة الفيزيائية المدرسية تعتبر من أهم البيئات التي تؤثر في سلوك الطلبة وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يجد في المحيط المدرسي مايساعده على النمو، والشعور بالأمن، والتقدير، نجده متوافقاً مع البيئة المدرسية ولديه دافع للإنجاز، إما إذا كانت البيئة المدرسية مليئة بالإحباط والتهديدات والنظر إلى الطلاب نظرة غير إيجابية، فقد يؤدي هذا إلى حدوث اضطرابات سلوكية واتجاهات سلبية اتجاه مدرسته والدراسة فيها، وذلك يؤثر في حياة الطلاب وسلوكهم.

أما المليجي وآخرون (2005) فقد أفاد أن السبب الذي يضع المدرسة في هذه الأهمية، فهذا يأتي من كونها أن أهدافها تشتق من الأهداف العامة للتعليم، حيث تسعى إلى بناء شخصية الفرد القادر على مواجهة المستقبل، وإعداده للانخراط في المجتمع، وتلبية احتياجات سوق العمل.

لقد تطرق بعض الباحثين أمثال عبد الرازق (2013) إلى الخوض في أهمية البيئة المدرسية، من ذلك أن أهمية البيئة المدرسية بشقيها المادي والمعنوي ودورها في عملية التنمية التربوية وتطويرها، ويحتل الجانب المعنوي في العملية التربوية جزءاً مهماً جداً، ويشكل حجر الأساس في ترقية العملية التعليمية التعليمية والوصول بها إلى التطور والتقدم.

ويرى جدوع (2014)، أن الطريقة التي يدير بها مديرو المدارس مدارسهم تعدُّ مهمة جداً، فمن خلالها يبذلون جهداً مدرسياً قوياً، وينظمون ويتفقدون كل الأمور التي تتعلق بالمدرسة لتؤثر في التحصيل الأكاديمي للطلبة وللعملية التعليمية، في حين يرى حسين وحسين (2010) أن مسؤولية توفير التعليم الجيد والأمن في المدرسة تقع على عاتق الإدارة المدرسية وكل من يشترك فيها من معلمين وآباء، إذ يقع على كاهل كل فرد منهم مجموعة من الواجبات والالتزامات تجاه كل طفل لضمان توفير بيئة مدرسية تهتم بالطلبة وتوفر لهم الأمان والاحترام والاهتمام.

ويضيف معلولي (2010) أن توفير الاحتياجات المدرسية النفسية في البيئة المدرسية للطلبة؛ كتوفير مبنى مشجع ومفرح، يناسب قدرات وعمر الطالب، ويساعده على الابتكار وحب التعلم، ويشير غريزته وينمي قدراته العقلية والحركية، ويساهم في الارتقاء بنوعية التعليم، وزيادة التحصيل العلمي لهم، ورفع الثقة في أنفسهم، وكل هذا ينسجم انسجاماً متوازياً ومتساوياً مع الاحتياجات المادية للبيئة المدرسية، فهي الجزء الآخر المكمل للعملية التعليمية، ومطلب ملح من أجل الوصول إلى مبنى تعليمي ناجح ومتكامل، كما ويشير معلولي أيضاً إلى أهمية تجميل المكان باعتباره من عوامل تربية الذوق عند الناشئ خصوصاً في البيئة المدرسية، فالطالب يتعلم عن طريق التقليد أكثر مما يتعلم عن طريق النصح والإرشاد، فاستخدام الستائر على سبيل المثال ذات الألوان البهيجة، وتزيين الجدران بالصور والتمائيل من صنع التلاميذ والفنانين، واختيار الطلبة لملابس جميلة ونظيفة وتزويد الحجرات بالزهور، وغرس الأشجار في الأفنية، واختيار ألوان البناء، كل ذلك يساهم في خلق جو من الجمال والسعادة لهم ويترك أكبر الأثر في تهذيب مشاعرهم، وإيجاد أجواء من الدفء تلطف سلوكياتهم وأحاسيسهم.

ويرى الباحث أن الاهتمام بالبيئة الفيزيائية المدرسية أو البيئة المادية هو دافع وحافز من الحوافز المهمة التي تحفز الطلبة للاهتمام بتحصيلهم المدرسي، وتعلق الطلبة بصرحهم التعليمي وانتمائهم له، حيث أن النفس البشرية السوية تميل إلى النظافة والتطور والجمال والترتيب في كل شيء، وهذه الأمور حينما تتوفر في المكان الذي يتعلم فيه الطلبة وينهلون منه معارفهم، فإن ذلك يزيد في الروابط التي تربطهم فيه وتجعلهم يميلون إليه ويهتمون به، ومن جوانب ذلك الاهتمام حرصهم على الأداء الأكاديمي الجيد والتحصيل التعليمي الممتاز.

ويمثل التعليم في المدرسة أحد الوسائط المهمة والفاعلة في عملية التنشئة الاجتماعية، ولذلك لم تعد المدرسة مجرد امتداد للأسرة لتقوم بدورها، بل أصبحت البيئة المدرسية بحق مؤسسة اجتماعية أوجدتها المجتمع لتؤدي دوراً اجتماعياً وثقافياً وتربوياً، يهدف في المقام الأول إلى إعداد الأفراد للحياة من الجوانب كافة. ونظراً لتلك الأهمية البالغة التي تتمتع بها المدرسة بوجه خاص، والعملية التعليمية بشكل عام، نص ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل أن من حق كل طفل أن يتعلم وأن يكون آمناً (أبو الفتوح، 2010).

فلا غرابة إذن أن تعرف البيئة الفيزيائية المدرسية على أنها كل ما يمس المتعلم حسياً أو معنوياً داخل المدرسة أو يؤثر عليه، وهي تداخل العوامل الطبيعية والاجتماعية للمدرسة، وهي غير مقصورة على الأبنية والملاعب والساحات، بل تشمل أيضاً العوامل البيولوجية من حيوانات ونباتات في المدرسة ومحيطها (الحسين، 2013).

ويؤكد عبد الرازق (2013) على أهمية البيئة المدرسية بشقيها المادي والمعنوي، ودورها في عملية التنمية التربوية وتطويرها، بل أصبحت البيئة التعليمية على مداري القرن الواحد والعشرين جل اهتمام التربويين، وكيفية تهيئتها لتحقيق الأهداف التعليمية في عدة مجالات تخدم المجتمع المدرسي كاملاً، وعلى الصعيد المادي في الأساس.

كما ويرى العبد الله (2002) أن المدرسة مؤسسة تربوية أساسية وهامة، ومهما اختلفت مستوياتها وأنواعها فتبقى مهمتها الأساسية تنمية شخصية الطلبة والعمل على تكاملها، وتربيتهم تربية شاملة، ومساعدتهم على فهم أنفسهم وإشباع حاجاتهم، وتنمية طاقاتهم ومواهبهم، ورعاية إبداعاتهم وإكسابهم

الرؤيا الناقدة لحل المشكلات في المواقف المختلفة، إضافة إلى الرعاية الخاصة بالموهوبين والمبدعين والمتفوقين من جهة، وبطيئي التعلم والمعاقين من جهة أخرى، وكل هذا يتطلب بيئة مدرسية مادية غنية بالمشيرات.

ولعل ذلك كله يقود إلى التسليم بأهمية دور المدرسة-متمثلاً بجميع العاملين بها وعلى رأسهم مدير المدرسة-في تنمية جميع الجوانب المتعلقة بنمو الطلبة وزيادة تحصيلهم، من خلال تهيئة الظروف المادية البيئية والمعنوية الملائمة بكل ماتحويه من إمكانات بشرية ومادية، وتوفير المقومات الأساسية في جميع المجالات، لإنتاج جيل من الطلبة قادر على التعامل مع الواقع بكل مستجداته، والتكيف مع ظروفه وأحداثه (غباري، 1989).

واستناداً لما سبق كله، يرى الباحث أن البيئة المدرسية لما لها من الأهمية، هي المحفز الأول والأساس لصقل وتنمية شخصية الطالب، ودفعها للإنجاز والتحصيل، وتكوين الشخصية المتكيفة في بيتها وبيئتها المدرسية ومجتمعها.

لذلك يتصرف الطالب، أو أي كائن بشري، عندما يقوم بسلوك معين بناءً على مؤثرات وتفاعلات حاضرة، وتتفاعل مؤثرات الحاضر مع مخزونه المعرفي السلوكي والثقافي، وطرق التنشئة التي تربى في كنفها والتي قد تمتد إلى بدايات حياته الأولى حينما كان طفلاً، ودور المشيرات الحالية ومن بينها البيئة المدرسية الجيدة، ما هو إلا استثارة لكل هذه التراكمات والخبرات ليتفاعل معها بأسلوبه الخاص به، ولذلك يظهر الاختلاف والفروقات في السلوكيات رغم أن المثير واحد. فالإنسان يتعلم ما يعايشه من بيئته الفيزيائية والثقافية، ولذلك أصبح من الضروري توفير البيئة المدرسية المادية المحفزة والخالية من العنف (وزارة التربية والتعليم العالي، 2015).

ويبين مياس (2018) أهمية البيئة التعليمية المادية على الطلبة، حيث تعدُّ بالغة الأهمية خاصة في العملية التربوية، فالتعليم له دور مهم في تطوير المجتمعات البشرية، وله أيضاً أهمية بالغة في تغيير سلوك الطلبة وتنشئتهم وإكسابهم القيم الملائمة للمجتمع الذي يعيشون فيه.

وتتأثر مكونات البيئة المدرسية ببعضها البعض، حيث يؤثر العمل الجماعي المنظم والهادف على نوعية المرافق الصحية المدرسية، والتي هي من ضمن البيئة الفيزيائية للمدرسة، والنوعية الجيدة لهذه المرافق، تحسّن من صحة الطلبة واستمتاعهم بعملية التعليم واندفاعهم نحوها وتميزهم في التحصيل، حيث أثبتت العديد من الدراسات إن للبيئة الصحية دوراً كبيراً في تحسين تحصيل الطلبة من جوانب متعددة، أكاديمية كانت ومهارية ووجدانية، وبيّنت أيضاً درجة ارتباط تحصيل الطلبة بمستوى تحسن البيئة المدرسية وخدماتها المقدمة للطلبة (دليل البيئة المدرسية، 2014).

ويرى الباحث أن هناك ارتباطاً بين البيئة المادية المدرسية التي يتفاعل معها الطالب ويتلقى فيها أصناف التعلم وأطوار التربية، وينمي فيها الكثير منهم مهاراته على كثير من الأصعدة والمستويات، العقلية والنفسية والتربوية والأكاديمية، كل ذلك له علاقة وثيقة بإنتاجه وتحصيله العلمي.

عناصر البيئة المادية (الفيزيائية) المدرسية

يرى القويحص (2006) أنه إذا أريد فهم البيئة الفيزيائية بكفاية، فإنه من الخطأ حصرها فقط بالمباني؛ بل هي أشمل من ذلك وأعمّ، فالاهتمام بالبيئة المدرسية يشتمل عدة أمور متعلقة بالاهتمام بالمباني المدرسية، وكل ما يتعلق بها من توفير المرافق، مثل الساحات لمزاولة الأنشطة، والحدائق، والصالات الرياضية، وأماكن الترفيه، والمعامل المجهزة بأحدث الوسائل المرئية والمسموعة، ومصادر التعلم، ودورات المياه ونظافتها وصيانتها المستمرة، وغرف الدراسة وإضاءتها وتهويتها بشكل جيد، وكذلك تكييف البرامج التربوية والأنشطة اللاصفية، ووضع الخطط لها، وتقريغ الكوادر البشرية المؤهلة لمتابعتها ونفعلها مع الاهتمام بالابداع والتجديد حتى يتم تشويق الطالب لها، بالإضافة إلى الاهتمام بالأساليب التربوية والعلاقات الانسانية في التعامل مع الطلبة ومع المعلمين.

مكونات البيئة الفيزيائية المدرسية.

تقسم البيئة الفيزيائية المدرسية إلى قسمين هما:

أ. البيئة الفيزيائية الحسية: وتشمل الموقع والمباني المدرسية، والأثاث والمعدات والمرافق الرياضية، والمياه والصرف الصحي وغير ذلك.

ب. البيئة الفيزيائية المعنوية: وتشمل التكوين الاجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة النفسية لدى الطلبة، ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي وتخطيط العلاقات الإنسانية بين الطلبة من جهة، وبين الطلبة ومدرسيهم من جهة أخرى؛ أي تفعيل دور الجانب الانساني للنظام الإداري في البيئة المدرسية (الشلي، 2010).

ويرى زيتون (2003)، أن البيئة المدرسية هي جميع العوامل المؤثرة في عملية التدريس، وتسهم في إيجاد مناخ للتعلم يجري فيه التفاعل المثمر بين كل من المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وتيسير أداء المعلم لرسالته، وتنقسم هذه العوامل والمكونات المؤثرة إلى ثلاثة عوامل، هي:

1. العوامل الفيزيائية (الجغرافية) وتتضمن: المرافق، والتجهيزات، والمكتبة، والملاعب، والحدائق، ونظافة المدرسة، وموقع المدرسة، والجو الصحي.

2. العوامل الاجتماعية وتتضمن: التفاعل الاجتماعي في المدرسة والانضباط والنظام، وإدارة المدرسة، والعلاقات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها.

3. العوامل التربوية وتتضمن: الكتب المدرسية والمراجع والوسائل التعليمية، والمنهج وأساليب التقويم.

كما تعتبر البيئة المادية والبناء المدرسي من أهم مدخلات المنظومة التعليمية، بل إن المبنى المدرسي ومكوناته المختلفة يكون أساساً يساعد على التجويد التربوي وتحديث التعليم في نفس الوقت، وألا يكون تصميمه عاملاً معوقاً، وينبغي أن يصمم مبنى المدرسة بجميع مكوناته بحيث يستجيب استجابة وظيفية لأهداف هذه المدرسة، وأسلوب التعليم فيها، وضرورة النشاط التربوي

الذي يمارس، كما أن إنشاء المباني المدرسية عملية تكاملية تمزج بين مقتضيات الأصول الهندسية والصحية لفنون التربية، ومستوى نوعية التعليم، وأن يتوافر في البيئة الفيزيائية للمدرسة الآتي: الموقع، والمباني، والفصول الدراسية، الخدمات، التجهيزات، المعامل والورش، الملاعب، المكتبة، مسرح المدرسة، إدارة المدرسة، التشجير والتزهير والحدائق، المرافق الصحية (زيتون، 2003).

ويمكن الحديث عن بعض المعايير التخطيطية والتصميمية للبيئة المدرسية في المدارس الابتدائية أو الأساسية عالمياً، ومن ذلك، اختيار موقع المدرسة:

إذ يجب أن يراعى عند اختيار موقع المدرسة تقسيم الموقع للأهداف التعليمية المختلفة، بحيث يتم في المدرسة الأنشطة المختلفة التي سوف تنفذ، سواء الأنشطة خارج الغرف الصفية أو داخلها، وبالتالي هناك عدة أنشطة ينبغي توفرها مثل:

الأنشطة الرياضية، والتعلم في الطبيعة (عناصر خضراء)، والمرافق المختلفة للتعليم (مكتبة ومختبرات)، والفصول الدراسية.

ودراسة المتطلبات التقنية: إذ يجب إعداد قائمة بالمتطلبات التقنية التالي ذكرها، كما هو مرغوب مع مراعاة عدم تجاوز الحد الأدنى منها، مثل:

المساحة، والضوضاء، والشكل، والتربة، والموقع، وطبيعة الأرض، والتكلفة، والمداخل، والبعد عن المخاطر الكيميائية، والأمن. (القزاز، 2014).

• المعايير التخطيطية الخاصة بالمدرسة:

الجدول (1): المعايير التخطيطية المتبعة في المدارس الأساسية في الولايات المتحدة وعالمياً.

المعيار	الولايات المتحدة الأمريكية	عالمياً
عدد الطلبة	800-500	1200-250
مساحة الموقع (بالدوم)	110-22	79-31
المساحة المبنية (بالدوم)	24-9	8.82
نسبة المساحة المبنية %	40.9-22.18	28.5-11.2
نصيب الطالب من مساحة الموقع (م ²)	137.5-44	35-25
نصيب الطالب من المساحة المبنية (م ²)	30-18	35-7.5

المصدر (يوسف، 2007).

وقد أشار أسعد (2005) إلى عناصر البيئة المادية بدءاً من موقع المدرسة والمبنى المدرسي، والمرافق الأخرى التابعة للمبنى، موضحاً خصائص وشروط تلك العناصر المكونة للبيئة، ويرى أن هناك عدة اعتبارات تحكم اختيار موقع المدرسة، وهي:

أن يتوسط الموقع المجموعة السكانية الحالية أو المستقبلية التي تخدمها المدرسة، لا سيما بالنسبة للمدارس الأساسية، وأن يكون الموقع قريباً من مراكز الخدمات الصحية، ومن ذلك أن تكون المناطق المجاورة للمدرسة مفتوحة ومنتشرة بالمناظر التي تبعث السرور والارتياح للنفس، بالإضافة إلى أن يكون الموقع بعيداً عن البرك والمستنقعات والأماكن العامة، ومنه أيضاً أن يكون الموقع بعيداً عن الضوضاء والمصانع، وأن يكون الموقع بعيداً عن المواصلات والطرق العامة، وأن يكون الموقع بعيداً عن الغبار والدخان والأخطار الصحية، وأخيراً أن يكون حجم الموقع كبيراً، بحيث يتسع للأنشطة التربوية التي تقوم بها المدرسة.

أما المعايير التخطيطية والتصميمية للبيئة المادية في المدارس الأساسية في الدول العربية فيما يتعلق بموقع وبناء المدرسة فهي كالآتي:

أن لا يقل نصيب الطالب الواحد من فراغ حجرة الدراسة في المدرسة عن مترين مربعين، أن لا يقل نصيب التلميذ الواحد من فراغات المدرسة المخصصة للعب عن (7) أمتار مربعة، كما لا يجوز أن يزيد عدد الطلاب في الصف الدراسي عن (25) طالباً، بغض النظر عن المرحلة الدراسية، وأن لا تقل مساحة الموقع للمدرسة الأساسية عن (2750) متراً مربعاً، أن يكون الموقع بعيداً عن الضوضاء والمحال العامة والصناعية والتجارية والأماكن الخطرة، كمحطات البترول التي تؤثر سلباً على الرسالة التربوية، كما ويفضل أن يكون الموقع في مكان مناسب سهل الوصول إليه، وأن تبعد مداخله عن خطوط المواصلات السريعة، وتتوافر فيه المواقف اللازمة والحافلات المدرسية، وأن يكون بعيداً عن كل ما يعرض سلامة الطلبة للخطر، وأن لا يتم استخدام المبنى المدرسي في الأغراض السكنية للهيئات الإدارية والتعليمية وللعمال، وأن تتوافر في المبنى المدرسي مواقف آمنة، تحقق سهولة حركة السيارات والحافلات وتناسب مساحتها مع أعداد الطلاب في المدرسة،

وأن تحصل المنشأة التعليمية على شهادة صادرة من إدارة الوقاية بالإدارة العامة للدفاع المدني، تؤكد سلامة المبنى واستيفائه لعوامل الأمن والسلامة (المجلس الأعلى للتعليم، 2010).

ويستنتج الباحث بعد استعراض الكثير من المعايير التخطيطية والتصميمية للبيئة المدرسية حسب مواصفات منظمة الصحة العالمية، وغيرها من المعايير التصميمية في مدارس الولايات المتحدة والمدارس في العالم، أنَّ كثيراً من المدارس في الضفة الغربية سواءً التابعة للحكومة منها أو للوكالة، تقتصر إلى العديد من هذه المعايير والعناصر المادية، هذه العناصر التي يمكن أن يكون لها دوراً كبيراً في رفع التحصيل وتحسينه، خصوصاً عند الحديث عن معايير من المستحسن مراعاتها في غرفة الصف والغرف التخصصية المدرسية وغيرها من المرافق والمساحات المتاحة للطلبة، لزيادة اهتمامهم بالتعلم والإنجاز العلمي والأداء الأكاديمي الممتاز، وتوطيد علاقة الطلبة ببيئتهم المدرسية مادياً ومعنوياً.

وترى القزاز (2014)، أن النظرة لبيئة المدرسة الفيزيائية أو المادية ليست على أنها مجموعة من الحجارة لاحتواء الطلاب والمعلمين للقيام بالعملية التعليمية، ولكن على أنها أحد عوامل نجاح هذه العملية ولها دور مؤثر في كل من السلوك والتحصيل والنمو الجسمي والعقلي للطلاب، وهذا ما بينته دراسات عديدة تؤكد أثر البيئة المادية على الأداء الطلابي في نواحٍ كثيرة، وذلك من منطلق علاقة البيئة المادية مع مخرجات التعليم، مثل دراسات، عمر (2017)، وأبو الرب (2016)، ودراسة مارشال (Marshall, 2007).

ويرى الحسين (2013)، أن البيئة المدرسية هي مزيج من عدة مكونات وعناصر وهي:

1. عناصر بشرية: وتشمل الطلبة والمعلمين والمشرفين والموجهين التربويين.
2. عناصر غير بشرية: وتشمل موقع المدرسة والمباني والتجهيزات والمعامل والمناهج والوسائل التعليمية وغيرها.
3. العلاقات والتفاعلات التي تنشأ بين الأفراد والجماعات داخل المدرسة، وتتأثر بالمكونات البيئية الطبيعية والجغرافية.

علاقة البيئة المادية الفيزيائية بالتحصيل

يمكن توضيح أثر هذه العلاقة من خلال التعرف على أثر البيئة الفيزيائية على سلوك الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي، وفي هذا السياق أشار القويحص (2006) أن العملية التعليمية والتربوية تركز على ثلاثة محاور متعلقة بالطالب والمعلم والمنهج، بالإضافة إلى محور آخر له دوره الفعال والمهم ولا ينبغي إغفاله ألا وهو البيئة المدرسية، فالاهتمام بالبيئة المدرسية مطلب ضروري للتفاعل الإيجابي بين الطالب والمعلم، كما أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين سلوك الطلبة والبيئة الفيزيائية، وتمثل المكتبة والقاعة والمساحات الخضراء، أهم المعالم المشيدة في البيئة الفيزيائية، حيث أن الإنجاز الطلابي والتحصيل الدراسي الجيد والتوافق الأكاديمي للطلبة والرضا عن العمل لدى الأساتذة يقتضي تحسين البيئة الفيزيائية المدرسية والاهتمام بها، وتلطيف الحيز البيئي، وينبغي عند التفكير في إقامة أي مؤسسة تعليمية؛ مراجعة الاحتياجات الأساسية، وذلك بأن تكون المنشآت متنوعة ومليئة لمخفف الاحتياجات، ويراعى توفر المعامل والمكتبات، وذلك من حيث الحجم والشكل والمعدات والأدوات.

وتشير أيضاً دراسة الفريحات (2003) إلى أهمية البناء المدرسي والمرافق المدرسية، ودورها الفاعل في المسيرة التربوية، حيث يقضي الطلبة فيها وقتاً طويلاً، ويأتي ترتيبها الثاني بعد البيت، وتنعكس أهمية البناء المدرسي لدى الطلبة؛ لما يشبعه من ارتياح نفسي يساعده على تلقي العلوم والمعارف بشكل مفتوح، وكلما كان تصميم البناء المدرسية وتخطيط البيئة الفيزيائية المدرسية وبنائها بسيطاً ومريحاً، أشاع جواً من الطابع الخاص لمسار العملية التربوية، فالبيئة الفيزيائية المدرسية وبنائها المدرسي وما يحتويه من مرافق مدرسية، ذات مردود إيجابي على المسيرة التربوية، ولها دور في رفع مستوى التحصيل والكفاية التعليمية.

والمباني الدراسية بما تضم من بيئة معمارية داخلية، تعدّ من أهم المؤثرات التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على إنتاجية الطلاب العلمية، حيث أنهم هم المعنيون باستخدام تلك المباني بشكل عام، وتتضمن البيئة المعمارية للمباني التعليمية فراغات مخصصة للأنشطة التعليمية بصورة مباشرة أو غير

مباشرة، مثل الفصول الدراسية والمعامل والمختبرات والمكتبة وأماكن الجلوس والراحة، والأماكن الترفيهية وأماكن ممارسة الرياضة (تارم، 2010).

فالغاية من توفر الظروف الفيزيائية داخل البيئة التعليمية المدرسية؛ تتمثل في تسهيلها لإجراءات تحقيق الأهداف التربوية، هذه الأهداف والوظائف التي تتجاوز النمو المعرفي العقلي الذي تحققه نشاطات التعلم، وعليه فإنه ينبغي تصميم البيئة المادية المدرسية والصفية، بطريقة تسهل إجراءات تحقيق تلك الأهداف والوظائف سواء بالنسبة للمعلم أو المتعلم (بشير، 2007).

ويرى الباحث أن من أسباب وجود اندفاع عال عند الطلبة واهتمام بالتحصيل وبالإنجاز الأكاديمي لديهم، توفر مايساعد على تنمية هذا الدافع وتحفيزه، وتقويته باستمرار، ومن ذلك اهتمام إدارة المدرسة ببيئتها وهيئتها وشكلها الجذاب والمريح الذي يجب أن تكون عليه، فالبيئة الفيزيائية المدرسية الجيدة تضمن الحصول على نتائج أكاديمية جيدة، نتيجة تفاعل الطلبة مع مكونات هذه البيئة التي تلبي احتياجاتهم التعليمية والتعلمية، بل إن المجتمعات التي تعتني بأبنائها عناية جيدة تبالغ في تحسين هذه البيئة المدرسية لتضمن التميز والتفوق في التحصيل الأكاديمي.

وظائف المدرسة والبيئة المدرسية:

للمدرسة بما تحتويه من بيئة مادية فيزيقية، مجموعة من الوظائف والمسؤوليات العامة ومن ذلك وظيفتها كنظام اجتماعي، وقد لخصها الرشدان (2006) بالآتي:

1. لم تعد مسؤولية المدرسة الاهتمام بالجانب العقلي للطفل فقط، بل أصبحت تهتم بتنمية شخصيته من جميع جوانبها العقلية، والخلقية، والاجتماعية، والجسدية، والنفسية، والصحية.
2. إعداد الطفل للمستقبل من خلال التركيز على حاضر الطفل، فالمدرسة لا تركز على مستقبل الطفل دون اعتبار للحاضر، وإنما هي تركز على حاضر التلميذ من جميع جوانبه، وهذا هو الاعداد للمستقبل.

3. نقل التراث الثقافي من الأجيال الماضية إلى الأجيال الحاضرة، إذ يتحتم على كل مجتمعي أن يحتفظ بصلته بالماضي أن يتخذ المدارس أداة لنقل تراثها إلى الجيل الجديد.

4. الاحتفاظ بالتراث والعمل على تسجيل الجديد، فلو اكتفى المجتمع بمعرفة التراث القديم عن طرق القراءة، ولم يعلم الكتابة؛ لضاع التراث الجديد وحرمت الأجيال القادمة الانتفاع به، ويعدُّ هذا من أهم أدوار المدرسة.

5. تبسيط التراث الثقافي: إن الحضارة الإنسانية معقدة التركيب، ومن الصعب استغلالها والانتفاع بها بدون المدرسة، ومن هنا يأتي دور المدرسة في تبسيط التراث وتقديمه بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة التي يمر بها الطفل.

6. تطهير التراث الثقافي من العيوب والشوائب، وبذلك تخلق المدرسة للتلاميذ بيئة مصفاة خالية من عيوب المجتمع الأخلاقية، ومن مظاهره الشائنة حتى لا تؤثر في أخلاق الطلبة.

7. تحقيق التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، وإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها، ويتصل ببيئة مادية أوسع منها، اتصالاً ثقافياً وخلقياً.

فيما ترى سالم (1993)، أن المدرسة تلعب دوراً مهماً في عملية التأصيل الاجتماعي، وذلك بسبب القوانين التي سُنَّت وأصبحت تُلزم سائر الطلبة بضرورة دخول المدرسة حتى سنٍّ معيَّن، وذلك يعني أن معظم الطلبة أو التلاميذ يخضعون لبرنامج دراسي موحد، ومن وظائفها كما ترى سالم:

ضبط عملية إعداد الكوادر التي تسهم مستقبلاً في تطوير المجتمع، والإعداد والتشكيل؛ أي أن الطلبة يكتسبون خصائص ثقافية جديدة وهي ثقافة المدرسة، كما أنها تهَيُّ لظهور الصفوة الفكرية المتميزة، وتحدد الأدوار الاجتماعية وذلك من خلال الشهادات التي تمنحها والمهارات التي يكتسبها الطلبة، وتعمل على تحقيق قدر كبير من عملية التطبيع والانصهار الاجتماعي؛ وذلك من خلال توفير البيئة الاجتماعية الملائمة، بالإضافة إلى أنها تؤثر على أنماط السلوك التي يكتسبها الإنسان من بيئتها الاجتماعية، والمؤسسات التي تعمل داخلها.

وفي رأي الباحث فإن وظيفة المدرسة تتعدى الأدوار الاجتماعية ونقل التراث وتبسيطه، وتنمية السلوك وتحسينه، إلى تنشئة بل خلق جيل مبدعٍ واعٍ قادر على حمل رسالة أمته وفهمها والنهوض بمجتمعه بعد فهم دينه وعقيدته وأخلاقياته، ليصبح في نهاية المطاف حاملاً لرسالة تغيير وتقديم تشمل كل نواحي مجتمعه وكل أبنائه حسب استطاعته وقدرته، وحسبما يُتاح له من إمكانيات أن يزرع بذور الأمل وغراس التغيير.

محور التحصيل الدراسي في المدرسة:

يعتبر مفهوم التحصيل واحداً من أكثر المفاهيم والمصطلحات تداولاً في الأوساط العلمية والإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ولعل أكثر الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداماً لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية التعليمية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدان للبحث والدراسات المتعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين التربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تملئها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية.

ويعد التحصيل الدراسي من أهم المحكات المستخدمة في التعرف على الموهوبين والمتفوقين، على أساس أنه يعد أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الفرد، ومن مظاهر هذا النوع من التفوق ارتفاع درجات الطالب في المواد الدراسية المختلفة (أبو هاشم، 2003).

وقد تحدث الكثير من المختصين عن التحصيل وتعريفاته ومن ذلك:

يشير الفراهيدي (2010)، في كتاب العين إلى أن الفعل حصل يعني: بقي وثبت، والتحصيل هو تمييز ما يحصل.

وعند فلية والزكي (2004) يشار إلى التحصيل بجهد علمي يتحقق للفرد من خلال ممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقررة عليه، ومن ذلك أيضاً:

ما يحققه الطلبة من درجات في المواد والموضوعات الدراسية، وما يحصلون عليه من اختبارات (المللي، 2010).

ويعرف أحمد (2010) التحصيل، بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، أو أنه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به.

أما الكنانى (2014)، فيعرف التحصيل الدراسي بأنه كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات الدراسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معاً.

ويرى الجلالى أيضاً (2011) أن التحصيل هو العلامة التي يحصل عليها الطالب في أي امتحان مقنن، أو أي امتحان مدرسي في مادة دراسية معينة قد تعلمها من المعلم من قبل، وهو ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الدراسية المختلفة، ويرى الشهري (2011) التحصيل بمدى ماتحقق من أهداف التعلم في موضوع أو مقرر دراسي، سبق للفرد دراسته، أو تدرب عليه.

في حين تشير إليه شحادة (2018) بجملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطلبة في المدرسة في فترة معينة، وهو يختلف من طالب لآخر حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولاتهم النفسية والاجتماعية.

وحسب اللقاني والجمال (1999)، يشار إلى التحصيل بمدى استيعاب الطلبة لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة في هذه الدراسة، وهو من وجهة نظر أحمد (2010) إنجاز تعليمي للمادة، وهو بلوغ مستوى معين من تحصيل المعلومات والقيام بالمهارات المطلوبة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة تقارير المعلمين أو الاثنين معاً.

وفي ضوء ماتم عرضه من تعريفات للتحصيل الدراسي، يرى الباحث أنها تتفق في الجوانب الآتية:

1. غالبية التعريفات ركزت على درجات الفرد أو المتعلم في الاختبارات التحصيلية المعدة من قبل المدرسة أو المعلمين، كمعيار أو مقياس للتحصيل الدراسي.
2. تعريفات أخرى تتحدث عن النجاح، لكنها لم تعطِ مقياساً له، كتعريف آيزنك.
3. كانت التعريفات السابقة مختلفة ومتنوعة، وذلك عائد إلى اختلاف وجهات نظر الباحثين والعلماء في تعريف مفهوم التحصيل، أي أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن مادة علمية تعطى للطالب ويوضع لها اختبار أو امتحان وفق قواعد معينة، مما يترتب عليه نتائج إيجابية أو سلبية، تكون محصلة لتحصيل الطالب الدراسي.
4. معظم التعريفات السابقة تنصب على قدرة الفرد على أداء متطلبات النجاح الدراسي من خلال وضع اختبارات معينة وتكون هذه الاختبارات في معظمها مقننة، كما تمتاز هذه الاختبارات بالصدق والثبات والموضوعية.

أهمية قياس التحصيل الدراسي:

برزت الحاجة إلى العلم ومتابعة التحصيل الدراسي من خلال دور العلم الكبير والفعال في حياة الفرد والمجتمع على كافة المستويات، وفي مختلف الاتجاهات، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد، وتبدو أهمية التحصيل الدراسي من خلال ارتقائه تصاعدياً، كونه يعد الفرد ليتبوأ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، فالكليات العلمية تعد طلبتها لمهن مازالت تحتل قمة الهيكل المهني (نوفل، 2001).

ويهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة؛ فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلبة، ومنهم

من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي (الشهراني، 2015).

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح، والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جداً في حياته باعتباره الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيقوم بها، ونظرة لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه (الحموي، 2010).

ويرى الشايب (2017) أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه؛ حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل، وكما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فإنه أيضاً مهم جداً للمجتمع، وخاصة في بيئتنا العربية؛ على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام للتفوق والتحصيل والنجاح.

والتحصيل مؤشر لنجاح الطالب في الحياة اليومية وفي الحياة المدرسية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب، تعتبر المعدل الذي يحصل عليه الطالب، مقياساً لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة، وفي بعض التخصصات بصورة خاصة، حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جداً لدخول تخصص معين (بو خالفة، 2015).

إن التحصيل الأكاديمي الجيد عامل بارز من العوامل التي تتقل الطالب من مرحلة الركود والخمول والبقاء في مراحل متأخرة في بيئته وصفه إلى مرحلة الظهور والفخر بنفسه، فهو برأي الباحث محدد مهم من محددات شخصية الطالب، وسبيل لارتقائه في سلم المكانة الاجتماعية في مدرسته ومجتمعه، وداع له فيما بعد للحصول على نوع الدراسة التي يريد، ومن ثم الوصول إلى المهنة التي يبتغي وبناء مستقبله كما يحب ويرضى.

ومن الأهمية بمكان أن نتعرف على أهداف يسعى كل من المعلم والمعلم لتحقيقها من خلال ثبات التحصيل الدراسي ومن تلك الأهداف:

1. إمكانية تقييم المتعلمين وبالتالي تقسيمها على فصول دراسية، لأن مستوى تحصيل المتعلم يعد مؤشراً لمدرسه في الفصل الدراسي.
2. تقرير نتيجة المتعلم من حيث الانتقال من صف دراسي إلى صف أعلى من صفه الحالي، أو من حيث الرسوب أو الفصل من المدرسة إذا استوفى حقه من الرسوب.
3. تمكن عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في تدريس البرامج وإضافة المعلومات، وقد تشمل هذه النواحي المهارات والاتجاهات النفسية، والتي يجب أن تتزامن مع ما يتم تقديمه للمعلم.
4. يمكن الاستفادة من التحصيل الدراسي عند انتقال المتعلم من مؤسسة إلى أخرى حتى يتم وضعه في الصف المناسب.
5. الوقوف على مصادر القوة ونقاط الضعف عند المتعلم، والعمل على علاج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب، مع العلم الخاص بالمادة لمعالجة ضعف المتعلم.
6. يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بصياغة الأهداف التعليمية، والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم، وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.
7. تعمل النتائج المكتسبة من عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم، من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات، فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكية التغيير.
8. الإرشاد والتخطيط التربوي، حيث يقوم المتعلم بالتخطيط السليم لدرسته إذا اختار مايناسب قدرته واستعداده، ولا توجد وسيلة نعرفنا بهذه العوامل سوى الاختبارات التربوية النفسية.

9. الحصول على العلامات لاتخاذ قرارات إدارية مختلفة، اتجاه المعلمين؛ ومنها الترقية واتخاذ إجراءات تحسينية وتدريبية (هنودة، 2002).

إن المرء بحاجة إلى امتلاك نظرة إيجابية لذاته، ويميل إلى تحقيق مآلديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقة واقعة، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازاً كان تقديره لذاته مرتفعاً وواقعياً، فالحاجة إلى تحقيق الذات ترتبط بالإنجاز والتحصيل والتعبير عن الذات (أبودية، 2003).

كما أن التحصيل الدراسي بأهميته بالنسبة للطالب في مختلف المراحل الدراسية يسعى لتحقيق العديد من الأهداف، فهو برأي الباحث:

مؤشر حقيقي لنجاح الطالب وتفوقه في حياته الشخصية والاجتماعية، ودافع مهم للوصول إلى مكانة مرموقة في مختلف مراحل حياته، وقد يكون السعي للتحصيل المتميز عند الطالب هدفاً خاصاً لديه لتحقيق ذاته، عدا عن أن الطالب قد يجد من خلال التحصيل وسيلة لتطوير وتنمية القدرات وإبرازها، كما أنه يُظهر مدى توافق الطالب مع محيطه في بيئته المدرسية وعلاقاته فيها.

وتشير الشهراني (2015) أن التحصيل الدراسي بمختلف أشكاله من أهداف التربية والتعليم الهامة، نظراً لأهمية التربية في حياة المتعلم، ففي المجال التربوي يعد التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة، أو قبولهم في الكليات أو جامعات التعليم العالي، وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب في الحياة ومواجهة مشكلاتها، والتي قد تتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه في اتخاذ القرارات.

مستويات التحصيل الدراسي:

قسم بعض الباحثين التحصيل الدراسي إلى عدة مستويات ومن ذلك:

التحصيل الدراسي الجيد: وهو أن يكون أداء التلميذ مرتفعاً عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على الأداء المرتقب منه، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه، فالفرد المتفوق دراسياً يمكنه تحقيق مستويات تحصيل مرتفعة عن المتوقع، بينما التحصيل الدراسي المتوسط: تكون فيه الدرجة التي ينالها الطالب تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أدائه متوسطاً، ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة، وأما التحصيل الدراسي الضعيف (المنخفض): ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي المنخفض، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى بالمقارنة مع زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، هذا النوع من التحصيل يكون فيه استغلال المتعلم لقدراته العلمية والفكرية ضعيفاً، على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه الفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعياً، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته (حدة، 2013).

كما أن هناك أنواعاً أخرى من التحصيل ذكرها العلماء والباحثون، مثل التحصيل الدراسي المعرفي، والتحصيل الوجداني، والتحصيل الدراسي المهاري، فالتحصيل له عدة مستويات منها؛ التحصيل الدراسي الجيد حيث يكون أداء الطالب التحصيلي مرتفعاً عن غيره من الطلاب في نفس الفصل، وأما المستوى الثاني هو التحصيل المتوسط الذي يكون فيه تحصيل الطالب وتفوقه متوسطاً، بينما المستوى الثالث هو التحصيل الدراسي المنخفض، حيث يكون أداء الطالب أقل من مستوى الطلاب في نفس المستوى، وقد يرجع ذلك إلى ضعف في شخصيته، أي ضعف في تفكيره، وقدراته التحصيلية أو بالنواحي العقلية (لوه، 2017).

ثانياً: الدراسات السابقة

1. الدراسات العربية:

دراسة دلول (2019) بعنوان: "جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلبة".

وهي دراسة فلسطينية هدفت التعرف إلى مستوى جودة البيئة المدرسية ومستوى جودة الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن وجود علاقة بينهما.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرتي تعليم شرق وغرب غزة لعام (2018/2019)، والبالغ عددهم (37415) طالباً وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

مستوى جودة البيئة المدرسية في المدارس الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة.

مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم جاء بدرجة كبيرة.

وجود علاقة متوسطة موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة البيئة المدرسية ومتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات فلسطين الجنوبية من وجهة نظرهم.

دراسة عمر (2017): بعنوان: "أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس، في مدارس الأساس بمحلية أمبدة بولاية الخرطوم".

وهي دراسة سودانية هدفت التعرف على الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، والتعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في البيئة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي، والتعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، واعتمد على عينات متعددة من طلبة الصف الثامن الذين بلغ عددهم (100) طالب وطالبة، وعينة من مشرفي الصفوف، وعينة من مديري المدارس، وكانت العينة عشوائية بسيطة، كما استخدم البحث عدة أدوات لجمع البيانات ميدانياً (الاستبانة والمناقشات الجماعية والمقابلة).

كانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث هي: أن تدني التحصيل الدراسي يرجع لأسباب أو عوامل مختلفة اجتماعية ونفسية واقتصادية، أو تدني البيئة الدراسية أو البيئة الخارجية (المجتمع المحلي، وكذلك عدم توفير الاحتياجات الأساسية التعليمية بالمدارس من معلم مدرب ومنهج مناسب ووسائل تعليمية حديثة، وأن عدد من تلاميذ مرحلة الأساس يعانون من مشكلات مختلفة، وأن ازدياد وتعقيد مشكلات التلاميذ بمرحلة الأساس كانت بسبب عدم وجود أخصائيين اجتماعيين ونفسيين بالمدارس الأساسية.

وكذلك توصل البحث إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأن التفاعل الإيجابي المستمر بين الأسرة والمجتمع والمدرسة كان له دور إيجابي في تعديل سلوك التلاميذ ورفع الروح المعنوية وتقوية الشخصية لديهم مما يؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة أبو الرب (2016): بعنوان: "واقع البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة في ضوء معايير الجودة والبيئة من وجهة نظر المعلمين".

وهي دراسة فلسطينية هدفت التعرف على واقع البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة في ضوء معايير الجودة التعليمية من وجهة نظر المعلمين.

وقد تكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة من جميع التخصصات والبالغ عددهم (1450) معلماً ومعلمة، وبلغت عينة الدراسة والتي كانت عشوائية بسيطة، (227) معلماً ومعلمة أي بنسبة (20)% من مجتمع الدراسة.

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت الإستبانة التي تكونت من (69) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: البيئة المادية للمدرسة والبيئة المعنوية في المدرسة والبيئة التعليمية التعليمية.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتفاع في الدرجة الكلية لتقدير المعلمين والمعلمات حول درجة توفر معايير الجودة التعليمية في البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في رام الله والبيرة، حيث كانت التقديرات مرتفعة في مجالي البيئة المعنوية، والبيئة التعليمية التعليمية.

وتوصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة نحو درجة توفر معايير الجودة التعليمية في البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ومستوى المدرسة، وسنوات الخبرة لدى المعلم والتخصص.

دراسة بشير (2015): "بعنوان البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، محافظة كرري".

وهي دراسة سودانية هدفت تحديد مفهوم البيئة التعليمية بطريقة صحيحة، وتعرف الواقع الحالي للبيئات المدرسية في مدارس المرحلة الثانوية في محافظة كرري في السودان من أجل التعديل والتطوير، وأن يعرف واقع البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي، تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات محافظة كرري، وقد بلغ عددهم (665) معلماً ومعلمة، ومديري التعليم بالمرحلة الثانوية الذين بلغ عددهم (3) مديرين، وطلبة الصف الثاني ثانوي بمحافظة كرري وتعدادهم (2113) طالباً وطالبة، وعدد المدارس (116) مدرسة حكومية في المحافظة، وقد تكونت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة، بواقع (5) معلمين لكل مدرسة، و(3) مديرين من مدراء التعليم الثانوي بولاية الخرطوم، و(30) طالباً وطالبة من طلبة كل مدرسة من المدارس الثانوية.

وكانت أهم نتائج الدراسة:

1. أن البيئة المدرسية هي المكان والزمان والمناخ الذي يتم فيه العملية التعليمية.
 2. توجد علاقة حميمة بين المعلمين والطلبة في محلية كرري.
 3. أن البيئة المدرسية لها علاقة بالتحصيل.
 4. تفتقر مدارس محلية كرري من ناحية عامة للمسرح والمكتبة المدرسية والمعمل والرحلات المدرسية التثقيفية.
- دراسة سعد (2015): بعنوان: "إدراك البيئة المدرسية لدى طلاب التعليم المهني والفني وعلاقته بمشكلاتهم السلوكية والدراسية".
- وهي دراسة سورية هدفت التعرف على العلاقة بين بيئة المدرسة والمشكلات السلوكية والدراسية، التي يعاني منها بعض الطلبة، في إطار معرفة الطلبة لهذه البيئة وإحاطتهم وتأثرهم بها.
- وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات مدارس التعليم المهني والفني في محافظة اللاذقية، وتكونت عينة الدراسة من (466) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة.

وقد دلت النتائج على وجود فروق في إدراك البيئة المدرسية الفيزيائية والاجتماعية حسب الجنس لصالح الذكور، وحسب المنطقة التعليمية لصالح طلبة المدينة، وحسب الإختصاص لصالح الإختصاص المهني. وفيما يتعلق بالفروق في انتشار المشكلات الدراسية، فدلّت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً حسب الجنس ولصالح الذكور وحسب المنطقة التعليمية ولصالح طلبة المدينة، وحسب الإختصاص كانت لصالح الإختصاص المهني حسب الجنس علاقة بين ضعف التحصيل والبيئة المدرسية الفيزيائية وليس لها علاقة بالنسبة للبيئة الاجتماعية. بينما وجدت هذه العلاقة لدى الإناث للبيئتين.

وفيما يتعلق بالمشكلات (الغش في الإمتحان، والغياب والهروب من المدرسة) وجدت علاقة لكل من الذكور والإناث مع البيئتين حسب المنطقة التعليمية، وعدم وجود علاقة ما بين (ضعف التحصيل) والإختصاص الفني (النسوي). أما في الإختصاص (الصناعي)، فقد وجدت هذه العلاقة مع البيئة الفيزيكية فقط، وفي الإختصاص التجاري وجدت لدى الجنسين ومع البيئتين.

دراسة القزاز (2014): بعنوان: "احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية".

وهي دراسة فلسطينية هدفت التعرف إلى احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الأساسية بمحافظة غزة في ضوء المعايير الدولية، وكان مجتمع الدراسة يتكون من جميع معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة غزة، سواءً التابعة لوزارة التربية والتعليم أو التابعة لوكالة الغوث الدولية، والبالغ عددهم (4543) معلماً ومعلمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (600) فرداً من مجتمع الدراسة.

وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول موقع المدرسة ومبنى المدرسة تعزى لجنس المدرسة، ودلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول محور فراغات المبنى المدرسي تعزى لجنس المدرسة ولصالح مدارس الذكور، ووجدت فروق لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة تعزى إلى الجهة المشرفة وذلك لصالح المدارس الحكومية، ووجدت فروق لكل محور من محاور الدراسة والمحاور مجتمعة تعزى إلى المنطقة التعليمية وذلك لصالح منطقة خانيونس.

دراسة معلولي (2010): بعنوان: "التعرف على واقع البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية - ميدانية في مدارس التعليم الأساسي لمدينة دمشق".

وهي دراسة سورية هدفت التعرف على واقع البيئة المادية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي من خلال بطاقة ملاحظة مصممة وفق معايير الجودة الشاملة، والتعرف على واقع الأنشطة البيئية التي

يمارسها الطلاب بتوجيه ومشاركة معلمهم من خلال استبانة لرصد الأنشطة التربوية الممارسة ذات الطابع البيئي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة للبيئة والسلوك المدرسي، أي استبانة رصد الأنشطة البيئية.

وتكون مجتمع الدراسة من (21) مدرسة، وتكونت العينة من (136) مدرساً ومدرسة، وكانت العينة عشوائية.

وتمثلت نتائج الدراسة بأن بلغت متوسطات مستويي الجيد والمتوسط على مستوى واقع البيئة المدرسية (58,7)% لكل مؤشرات البيئة التعليمية المادية. وعلى مستوى الأنشطة البيئية الموجهة أشارت النتيجة إلى انخفاض مستويات الممارسة البيئية.

دراسة الخليفة (2009): بعنوان: "البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس بمحلية المتمة"

وهي دراسة سودانية هدفت التعرف إلى علاقة البيئة المدرسية بكل جوانبها بالتحصيل الدراسي في مدارس مرحلة الأساس بمحلية المتمة. والتعرف إلى الواقع الحالي للبيئة المدرسية في هذه المدارس، بالإضافة إلى تنبيه المسؤولين الاهتمام بالبيئة المدرسية في كل جوانبها وتوفير كل الظروف الممكنة حتى تكون بالصورة العلمية المرجوة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مدعوماً بالاستبانة والمقابلة والملاحظة مع عدد من المعلمين والمديرين، وتكون مجتمع الدراسة من مديري ومعلمي مدارس مدينة سكاكا ويبلغ عددهم (105) مدير، و(1232) معلماً، وكانت عينة الدراسة مكونة من فئة عشوائية تكونت من (35) مديراً، بنسبة (33)% و(308) معلماً بنسبة (25)%.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

أن المباني والتجهيزات المدرسية في مدارس الأساس بمحلية المتمة ليست مكتملة وغير مجهزة وفقاً للشروط التربوية، لاتوجد ميادين كافية لممارسة النشاطات المدرسية، لاتوجد أي وحدة علاجية ولا مساجد في هذه المدارس، يوجد نقص في المدرسين في هذه المدارس، يوجد بعض الاهتمام من مجلس الآباء في هذه المدارس بالبيئة المدرسية في هذه المدارس.

دراسة الدويك (2008): بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في فلسطين".

وهي دراسة فلسطينية هدفت الكشف عن الفروق في الذكاء بين الأطفال، وإلى الكشف عن الفروق في التحصيل الدراسي بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة وإهمال الوالدين أيضاً، وبلغت العينة من (200) تلميذ وتلميذة وتراوح أعمارهم بين (9-12) سنة، واستخدمت الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة مزيجاً من اطلبة الذكور والإناث في مدارس المرحلة الابتدائية في صفوف الخامس والسادس، كما استخدمت أساليب إحصائية مثل مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل عند الأبناء واتجاه التسلط والقسوة من قبل الآباء وخاصة الذكور.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس المعاملة والإهمال لصالح الذكور.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

دراسة عيسى (2006) بعنوان: "قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن".

وهي دراسة أردنية هدفت التعرف على درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس، والمستوى الدراسي، ومستوى التحصيل في مفهوم التحصيل في مفهوم الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (720) طالباً وطالبة، منهم؛ (350) من الإناث، و(370) من الذكور من مدارس إربد في الأردن.

وقد بينت نتائج الدراسة أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائياً لدى مختلف مجموعات الدراسة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما: بعد الشخصية والبعد الأخلاقي.

وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هي: العلاقات العائلية، والعلاقات الاجتماعية، وبعد الشخصية، والبعد الأكاديمي والقلق، فضلاً عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس، لصالح الإناث.

2. الدراسات الأجنبية:

دراسة (Yohannes 2019): بعنوان: "تقييم اتجاهات المعلمين حول البيئة المدرسية: دراسة حالة المدارس الإعدادية في مدينة جوندار".

هي دراسة إثيوبية هدفت التعرف إلى اتجاهات معلمي المدارس الإعدادية في مدينة جوندار في إثيوبيا حول البيئة المدرسية.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي (18) مدرسة إعدادية في مدينة جوندار.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية عددها (90) معلماً ومعلمة.

النتائج: إن مستوى رضا المعلمين عن جودة البيئة المدرسية جاء بدرجة منخفضة.

كما أن هناك ضعفاً في العلاقة بين المعلم والطالب، بالإضافة لضعف العلاقة المهنية بين المعلمين.

دراسة إيمانويل (Emmanuel: 2019): بعنوان: "التنبؤ بأثر البيئة المدرسية، وكفاءة المعلم، ومركز الضبط في المدارس"

هي دراسة نيجيرية هدفت التعرف إلى أثر البيئة المدرسية، وكفاءة المعلم، ومركز الضبط على الاحتراق الوظيفي للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة أونندو في نيجيريا.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي (12) مدرسة ثانوية في مدينة أونندو في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من (261) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته.

النتائج: أن المعلمين كانت لديهم اتجاهات منخفضة حول جودة البيئة المدرسية ، حيث يعانون من مستوى مرتفع من الاحتراق الوظيفي.

كما أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لجودة البيئة المدرسية في رفع كفاءة معلمي المدارس النيجيرية.

دراسة (Azzahra 2019): بعنوان: "أثر الكفاءة الذاتية للمعلمين والمرافق المدرسية والبيئة المدرسية على تحفيز الطالب على تحفيز الطالب للدراسة".

هي دراسة أندونيسية هدفت معرفة وتحليل أثر الكفاءة الذاتية للمعلم والمرافق المدرسية على تحفيز الطلاب في المدارس الأندونيسية.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية الأندونيسية.

وأما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وعددها (200) معلماً وعلمة.

أهم النتائج: وجود أثر وعلاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية للمعلم وتحفيز الطالب للدراسة في المدارس الحكومية الإندونيسية، كفاءة المعلم لا تؤثر بشكل كبير على تحفيز الطالب للتعلم في المدارس الحكومية الإندونيسية.

لا يوجد أثر لمرافق المدرسة في تحفيز الطلاب للتعلم في المدارس الإندونيسية ، كما كما من نتائجها أن البيئة المدرسية لا تؤثر بشكل كبير على تحفيز الطالب للتعلم في المدارس الحكومية الإندونيسية.

دراسة حسن وعوان (Hassan & Awwan :2018): بعنوان: " أثر البيئة المدرسية على تحفيز المعلم واستقلاله الذاتي في المدارس الثانوية في مدينة مالتان في باكستان".

هي دراسة باكستانية هدفت التعرف إلى أثر البيئة المدرسية في مستوى الدافعية واستقلال الذات لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينة مالتان الباكستانية.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في مدينة مالتان في باكستان، وهي (105) مدرسة ذكور، و(55) مدرسة إناث.

وكانت العينة عشوائية مكونة من (200) معلم ومعلمة، و(40) مديراً من هذه المدارس.

أهم النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول البيئة المدرسية في المدارس الباكستانية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، كما كان من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول البيئة المدرسية تعزى إلى مكان العمل.

دراسة حسين آرتون (Husein Artun, 2018): بعنوان: "تأثير مناهج التربية البيئية على الإنجازات الأكاديمية لطلاب المدارس وعلى فهمهم المفاهيمي".

هي دراسة تركية هدفت التعرف إلى تأثير وحدات مناهج التربية البيئية على الإنجازات الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية وعلى فهمهم المفاهيمي.

وقد تكون مجتمع الدراسة من المدارس الثانوية في وسط مدينة جوموشان ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (23) صفاً من هذه المدارس، (12) من الذكور ، و(11) من الإناث.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي :مناهج التربية البيئية تؤثر بشكل إيجابي على الإنجازات الأكاديمية لدى طلبة المدارس الثانوية وعلى فهمهم المفاهيمي.

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار الإنجاز يعزى لمتغير الجنس.

دراسة أليس وببيي وساجر (Alice K.J.Musa,Bibi Meshak,Jummai :2016)
(Ibrahim Sagir): بعنوان: "المراهقون...تصور الأمن النفسي للبيئة المدرسية، والتنمية العاطفية، والأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية في غومب متروبوليس"

هي دراسة روسية هدفت التعرف لتصورات المراهقين للأمن النفسي لبيئات المدارس وعلاقتها مع التنمية العاطفية والأداء الأكاديمي في المدارس الثانوية في غومب متروبولس.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية (107) من الذكور و(133) من الإناث من أربعة مدارس ثانوية عامة في غومب متروبولس .

نتائج الدراسة: يعتبر المراهقون البيئة المدرسية في غومب متروبولس غير آمنة نفسياً، وانعدام الأمن فيها يؤثر على الإنجاز الأكاديمي.

توجد علاقة قوية بين انعدام الأمن في البيئة المدرسية مع التنمية العاطفية والأداء الأكاديمي للمراهقين.

دراسة بيكر وبيرنستين (Baker& Bernstien:2012): بعنوان :تأثير المباني المدرسية على صحة وأداء الطلاب".

وهي دراسة إيرانية، هدفت تبين العلاقة بين المباني المدرسية وأثرها على صحة وسلوك الطلاب، وكذلك دراسة الروابط بين عناصر البيئة المختلفة، والتحقق من ظواهر اللعب الأساسية للأطفال

الناجمة من تأثير المباني المدرسية في إيران، من خلال الأسئلة التالية "كيف تتفاعل ميزات التصميم مع بعضها بعضا لتحقيق مباني مدرسية مرتفعة الأداء، وفهم العلاقات بين عناصر التصميم البيئي مثل: ضوء النهار، والتصميم الصوتي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مؤداها أن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين ارتفاع تحصيل الطلاب وجودة المبنى المدرسي، والأمر نفسه بما يتعلق بصحة الطلاب.

دراسة ليجيف وبوبوي (Poipoi&Ligeve, 2012): بعنوان "العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الابتدائية في سوبا وخليج حوما"

وهي دراسة كينية هدفت التعرف على العلاقة بين عمالة الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الابتدائية في سوبا وخليج حوما، مناطق في كينيا.

وتكونت عينة الدراسة من (333) طالباً وطالبة، منهم (171) من الذكور، و(162) من الإناث.

وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين شاركوا في عمالة الأطفال، كان تحصيلهم الدراسي أدنى بكثير من أولئك الذين لم يشاركوا في عمالة الأطفال.

وعلاوة على ذلك، كان الفتيان المشاركين في أنشطة عمالة الأطفال لديهم أداء أكاديمي أعلى بكثير من الفتيات اللواتي شاركن في أنشطة عمالة الأطفال.

دراسة داروس وسابر (Darus&Saber,2011): بعنوان: "عناصر التصميم البيئي في المدارس الابتدائية".

هي دراسة أوروبية هدفت إلى دراسة أثر عناصر التصميم البيئي في البيئة الصفية (الإضاءة، والصوت، والحرارة، ووجود التهوية) على سلوك التلاميذ في المدارس الابتدائية.

فالمدارس تمثل البيت الثاني للتلاميذ مما يسمح أن يكون لها دور في تطوير شخصيات الطلبة. وقد عمد الباحث إلى تفحص الدراسات والمنشورات السابقة ذات الصلة وتحليلها والربط بين بعضها البعض، فالتعليم الابتدائي له دور مهم في بلورة عقول الطلاب وشخصياتهم.

وخلصت الدراسة إلى أن البيئة المدرسية يجب أن تمتلك بعض الخصائص المنفردة مثل إضاءة يومية مناسبة ودرجات حرارة وبعد عن الضوضاء، وأنه عندما تكون بيئة الأطفال أفضل وأكثر راحة، ستؤدي إلى نتائج أفضل في سلوك الأطفال، وأدائهم الأكاديمي في المدرسة.

دراسة شوبا وبيت (Shouppa&Pate,2010): بعنوان: "تصورات المعلمين لأسلوب القيادة الرئيسي، والعلاقة بين المناخ المدرسي والاداء الأكاديمي للطلاب".

وهي دراسة أمريكية هدفت إلى معرفة تصورات وآراء المعلمين لأسلوب القيادة الرئيسي والمناخ المدرسي، والتعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي ومدى تأثيره على الأداء والإنجاز الأكاديمي للطلبة.

وتم اختيار عينة بلغت (233) معلماً وهلمة من عشرة مدارس في المرحلة المتوسطة العامة، في منطقة جورجيا، بشأن تصوراتهم وآرائهم عن المناخ المدرسي والنمط القيادي، وقد تم التحقق من الاختلافات في تصورات المناخ المدرسي والعوامل التي تؤثر على المناخ وفقاً لديمغرافية المعلمين، بالإضافة إلى تأثير المناخ المدرسي على أداء الطلبة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي، كما تم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المعلمين نحو المناخ المدرسي تعزى إلى سنوات الخبرة والعرق، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصوراتهم نحو المناخ تُعزى لمتغير الجنس.

دراسة تانر (Tanner, 2009): بعنوان: "تأثير تصميم المدرسة على نتائج الطلاب".

وهي دراسة أمريكية، هدفت إلى مقارنة تحصيل الطلاب مع تصميم المدرسة، من خلال تقسيمها إلى ثلاثة أقسام (ممرات الحركة والإضاءة والمظهر).

وتكونت عينة الدراسة من (71) مدرسة.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي: تم العثور على آثار مهمة للبيئة المادية على قراءة المفردات، واللغة والفنون، والرياضيات والعلوم.

وأما نتائج الدراسة المتعلقة بممرات الحركة والضوء الطبيعي والفصول الدراسية، والمظهر العام؛ لها آثار على تصميم مدارس جديدة أو تعديل القائمة. إنها ذات أهمية خاصة لقادة المدارس، ومخططي التعليم، والمهندسين المعماريين الذين ينخرطون في البرمجة للمرافق التعليمية.

دراسة ماكويين (Mcgowen, 2007): بعنوان: "أثر المنشأة الدراسية على تحصيل الطلاب الحضور والسلوك ونسبة الإنجاز ودور المعلم، في عينة مختارة من مدارس الثانوية في تكساس".

وهي دراسة أمريكية، هدفت استكشاف العلاقة المتوقعة بين ظروف المنشأة المدرسية والنتائج المدرسية مثل: إنجاز الطالب الأكاديمي، والحضور والانضباط، ونسبة الإنجاز، ومعدل دوران المعلم.

وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفوف من التاسع حتى الثاني عشر، وجمعت البيانات عن تحصيلهم وإنجازهم الأكاديمي والحضور والانضباط عن طريق إدارة التعليم العام بتكساس.

وخرجت الدراسة بنتائج تفيد: بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لكل من تحصيل الطلبة والإنجاز والحضور وعلاقته بظروف المنشأة التعليمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لكل من السلوك والانضباط، وكذلك فإن أداء المعلم يتأثر بظروف المنشأة التعليمية.

دراسة مارشال (Marshall, 2007): بعنوان: "خصائص مبنى المدرسة والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين".

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى خصائص المبنى المدرسي والعلاقات والتفاعلات بين الطلاب والمعلمين، وعوامل مختلفة يؤثر كل منها ويساعد في تحديد مفهوم واسع للمناخ المدرسي.

وتم دراسة المناخ لسنوات طويلة ولا يزال يدرس، ويستمر إعادة تعريفه نتيجة لما له من التأثيرات الهامة على النتائج التعليمية. وأشار الباحث في هذه الدراسة إلى العناصر التي تشكل المناخ المدرسي واسعة ومعقدة، كما يشير إلى أن البيئة المدرسية متعددة الأبعاد وتؤثر في الأفراد، بما في ذلك الطلاب وأولياء الأمور وموظفو المدرسة، والمجتمع المحلي.

كما أن مناخ المدرسة يؤثر بشكل كبير على البيانات التعليمية، ويرى أن البيئة المدرسية ترتبط بشكل أو بآخر بموقع البناء المدرسي وصلاحيته بوصفه مدرسة، ومعايير التصميم المعماري الآمن والبيئي السليم، معايير السلامة في فراغات المبنى المدرسي، متطلبات معايير السلامة العامة، معايير السلامة في الغرف المدرسية.

فكل هذه المعايير وغيرها تؤثر في المناخ المدرسي والتفاعلات بين الطلبة، وبالتالي فإنها تؤثر في البيئة المدرسية، وتحدد مدى صلاحيتها كبيئة تعليمية سليمة، بمعنى أن هذه العوامل كلها تؤثر في نتائج الطلبة، وتحصيلهم العلمي الأكاديمي.

دراسة هوغس (Hughes, 2007): بعنوان: "العلاقة بين التحصيل الدراسي وإدراكات الطلاب لبيئة التعلم".

وهي دراسة أمريكية هدفت إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات إدراكات طلاب المرحلة الثانوية لبيئة التعلم الصفية سواء البيئة الافتراضية عن طريق التعلم عن بعد، أم التقليدية وجهاً لوجه في المدارس الثانوية في ولاية فرجينيا.

وتكونت عينة الدراسة من (155) طالباً وطالبة في المرحلي الثانوية.

وقد بينت نتائج الدراسة أن طلاب الفصول التقليدية أعلى في معدلات إدراكهم للتماسك الطلابي والمشاركة والتعاون، بينما طلاب الفصول الافتراضية يحصلون على معدلات أعلى في إدراكهم لدعم المعلم، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين إدراكات الطلبة للبيئة الصفية وبين تحصيلهم الدراسي.

دراسة شنايدر (Schneider, 2005): بعنوان: "تقييم جودة المرافق المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس".

هي دراسة أمريكية هدفت تقييم جودة المرافق المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس، ودراسة مدى شعور مديري المدارس بأنهم يمكنهم إدارة منشأة في المدرسة.

وقد بينت الدراسة أن مديريات المدارس تفتقر إلى الموارد اللازمة لإدارة المباني المدرسية. وهذه المشاكل هي أكثر حدة في المناطق الفقيرة في الدولة.

وقد بينت النتائج أن حوالي ثلث مديري المدارس في ولاية نيوجرسي قيموا ظروف البيئة المدرسية بتقدير (c)، أو أقل من (10) %، ومنهم من وضعوا التقدير (f)، أو (d)، بينما يعتقد الغالبية من مديري المدارس؛ أن مدارسهم جاءت مقتضبة من حيث الكفاية لتلبية احتياجات محددة المناهج مثل: العلوم والموسيقى والتربية الفنية.

كما أن العديد من المديرين يعتقدون أن مدارسهم كانت أقل من كافية لتوظيف واستبقاء المعلمين، ولم توفر مساحة كافية لأنشطة التخطيط للمعلم والموظفين.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تناول الدراسات السابقة، يلاحظ الباحث أنها جاءت في عدة محاور واتجاهات، منها ماكان قريبا بشكل كبير من موضوع الدراسة، والبعض الآخر اتفق معها في جانب أو أكثر، ومن ذلك:

1. تناولت بعض الدراسات جودة البيئة المدرسية مثل دراسة دلول (2019)، ودراسة إيمانويل (Emmanuel: 2019)، ودراسة (Hassan&Awwan: 2019)، ودراسة عمر (2017)، ودراسة أبو الرب (2016)، ودراسة خميس (2010)، ودراسة الخليفة (2009)، ودراسة ماجوين (Mcgowen،2007)، ودراسة بشير (2005).

2. تناولت دراسات أخرى تصميم المدرسة والمبنى المدرسي مثل دراسة أزاهرا (Azzahra 2019) دراسة تانر (tanner,2009)، ودراسة داروس وسبير (Darus&Saber,2011)، ودراسة مارشال (Marshallm, 2007).

3. ركزت بعض الدراسات على جودة البيئة المدرسية، مثل: دراسة دلول (2019)، ودراسة (Schnieder,2005).

4. تناولت دراسات أخرى العلاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل مثل دلول (2019) ودراسة عمر (2017)، ودراسة خميس (2010)، ودراسة الخليفة (2009)، ودراسة بشير (2005)، ودراسة تانر (tanner,2009)، ودراسة ماكوين (Mcgowen،2007).

5. ربطت بعض الدراسات التحصيل بجوانب أخرى غير البيئة المدرسية مثل دراسة الدويك (2008)، التي ربطت التحصيل بأساليب المعاملة الوالدية والذكاء، ودراسة عيسى (2006)، والتي ربطت التحصيل بمفهوم الذات، ودراسة شوبا وبيت (Shouppa&Pate,2010)، التي ربطت المناخ المدرسي والأداء الأكاديمي للطلبة، ودراسة هيغص (Hughes,2007)، التي ربطت التحصيل الدراسي بإدراك الطلبة للبيئة التربوية، ودراسة ليجيف وبوبوي (Poipoi&Ligeve,2012).

6. ركزت دراسات أخرى على أثر البيئة على التحصيل مثل دراسة عمر (2017).

7. استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة دلول (2019)، ودراسة عمر (2017)، ودراسة أبو الرب (2016)، ودراسة سعد (2015)، ودراسة معلولي (2010)، ودراسة الخليفة (2009) وغيرها.

8. أما بما يتعلق بأداة الدراسة فقد استخدمت بعض الدراسات الاستبانة مثل دراسة: دلول (2019)، ودراسة تانر (tanner, 2009)، ودراسة إيمانويل (2019)، واستخدم بحثون آخرون أدوات أخرى مثل دراسة ماكوين (Mcgowen, 2007) التي استخدم فيها استمارة لتقييم بيئة التعلم الكلية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

وتميزت هذه الدراسة أنها بحثت في مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بالتحصيل في المدرسة في مدار وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية حيث حسب علم الباحث لم تُدرس البيئة الفيزيائية لمدارس وكالة الغوث في شمال الضفة في دراسة مستقلة من قبل، ومواصفات ومعايير تصميم المدارس وعلاقة ذلك وأثره على التحصيل، وقد ركزت هذه الدراسة بحثها على الجودة، حيث أنها بحثت العلاقة بين جودة البيئة الفيزيائية وأثرها على التحصيل لدى الطلبة، ومما تميزت به هذه الدراسة أنها تستهدف المعلمين والمعلمات في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، حيث كان المعلمون والمعلمات هم مجتمع الدراسة وعينتها.

واعتماداً على الأدب النظري الخاص بالدراسة المتعلق بجودة البيئة الفيزيائية، وفي حدود علم الباحث ومن خلال اطلاعه على الأدب النظري، لم يجد دراسة تناولت متغيرات ومجتمع الدراسة بالصورة التي تناولته هذه الدراسة، وهذا من شأنه أن يضيف إضافة جديدة إلى الأدب التربوي الخاص بهذه الموضوع.

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وأدواته، وطرق جمع البيانات التي اتبعها الباحث، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المتبعة، إضافة إلى منهجية الباحث في هذه الدراسة؛ حيث قام الباحث باتباع المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة في هذه الدراسة مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقته بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، من جميع معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية وعددهم (674) معلماً ومعلمة، حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة حسب المحافظة من المعلمين والمعلمات مؤلفة من (250) منهم، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها.

الجدول (2): توزيع مجتمع الدراسة حسب محافظات شمال الضفة الغربية.

المحافظة	العدد (عدد المعلمين)
نابلس (والأغوار)	348
جنين	133
طولكرم	98
قلقيلية	68
المجموع	674

يبين الجدول السابق توزيع مجتمع الدراسة حسب محافظات شمال الضفة الغربية، حيث يبين الجدول كل محافظة وعدد المعلمين والمعلمات فيها.

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة.

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	118	47.2
	أنثى	132	52.8
	المجموع	250	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	211	84.4
	ماجستير فاعلى	39	15.6
	المجموع	250	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	23	9.2
	من 5 الى 10	28	11.2
	أكثر من 10	199	79.6
	المجموع	250	100.0
المنطقة	نابلس	144	57.6
	جنين	49	19.6
	طولكرم	26	10.4
	قلقيلية	31	12.4
	المجموع	250	100.0
التخصص	لغة عربية	55	22.0
	رياضيات	39	15.6
	لغة انجليزية	36	14.4
	علوم	30	12.0
	مرحلة ابتدائية	65	26.0
	اجتماعيات	11	4.4
	تربية اسلامية	11	4.4
	رياضة	3	1.2
	المجموع	250	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة، حيث يبين الجدول المستويات الخاصة بكل متغير من متغيرات الدراسة، وتكرار كل مستوى ونسبته المئوية من النسبة الكلية للعينة.

أداة الدراسة

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته، وتضمنت الاستبانة (30) فقرة تقيس مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، وقد قام الباحث بتصميمها وتطويرها كأداة لجمع المعلومات، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري المتعلق بواقع جودة البيئة الفيزيائية المدرسية.
2. مراجعة الأبحاث والدراسات والكتب التي بحثت في موضوعي الكفايات جودة البيئة الفيزيائية المدرسية والتحصيل الدراسي.
3. المناقشات والأفكار مع المتخصصين في مجال الدراسة.

وقد تكونت أداة الدراسة (الاستبانة) من جزأين:

الجزء الأول: ويشمل المعلومات الأولية عن المستجيب الذي سيقوم بتعبئة الاستبانة.

الجزء الثاني: واشتمل على (30) فقرة حول مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، حسب مقياس ليكرت الخماسي بالإضافة إلى فقرة تسأل متوسط علامات الطلبة في المدرسة. والجدول التالي يوضح ذلك:

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المختصين في شؤون الدراسات التربوية والإدارية، وقد طلب من المحكمين إبداء الرأي في فقرات أداة الدراسة من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها لقياس السمة، إما بالموافقة عليها أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها أو إضافة فقرات، وقد رأى المحكمون ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات ملحق (1)، ولقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من (30) فقرة، وأصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية كما هو مبين في (الملحق 2).

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا، (Cronbach's Alpha) كمؤشر على الثبات حيث بلغ (93.8) ويعتبر كاف لأغراض البحث العلمي للدراسة.

إجراءات الدراسة

تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد عينة الدراسة.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص. (الملحق 3)
- قام الباحث بتوزيع الأداة على عينة الدراسة إلكترونياً، واسترجاعها ومن ثم تحليلها، وجميعها استبانات صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.
- إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

متغيرات الدراسة

تضمن تصميم الدراسة المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات الديمغرافية او الشارحة:

- الجنس: وله مستويان (ذكر، وأنثى)

- المؤهل العلمي: وله ثلاثة مستويات (بكالوريوس، وماجستير، ودكتوراه).
- سنوات الخبرة: وله ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات ، ومن 5-10 سنوات، وأكثر من 10 سنوات).
- المنطقة: وله أربعة مستويات (نابلس، وجنين، وطولكرم، وقلقيلية).
- التخصص: وله ثمانية مستويات (لغة عربية، رياضيات، ولغة انجليزية، وعلوم، ومرحلة ابتدائية، واجتماعيات، وتربية إسلامية، ورياضة).
- تحصيل الطلبة.

ب. المتغير التابع او المتنبأ به:

ويتمثل في استجابات المبحوثين من المعلمين في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية على فقرات أداة الدراسة التي تتعلق بمستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

1. معادلة كرونباخ – ألفا (Alpha-Cronbach).
2. اختبار (ت) لعينة الواحدة (One Sample t- test).
3. معامل ارتباط بيرسون.
4. اختبار تحليل الانحدار الخطي المتدرج (Leaner Regression- stepwise) للنتائج بمستوى تحصيل الطلبة في محافظات شمال الضفة الغربية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين. ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانته مؤلفة من (30) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (250) من معلمي ومعلمات مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

فيما يلي عرضٌ لنتائج الدراسة التي تتضمن الإجابة عن التساؤلات التي وضعت أساساً للبحث وهي النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

والذي ينص على: ما مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، (مستوى جودة البيئة الفيزيائية)، ومن ثم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (One Sample T-Test)؛ للتعرف على مستوى الجودة، وعليه تم مقارنة متوسط العينة مع القيمة المحكية (2.60) و(1.8)، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4): نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة للفرق بين متوسط العينة ومتوسط المجتمع.

قيمة الاختبار	الفقرات	العينة (n=250)		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
2.6	الدرجة الكلية	2.28	0.62	-8.029	249	*0.000
1.8	الدرجة الكلية	2.28	0.62	12.052	249	*0.000

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) عند قيم اختبار (2.6) و(1.8) .

يتضح من الجدول (4) أن درجة مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين قد جاءت بمتوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.62)، وهذا مستوى قليل من جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين حسب عينة الدراسة، وتشير نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجة مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين للدرجة الكلية عند قيمة اختبار (2.60)، فقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً وسالبة، وهذا يدل على أن مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين كانت اقل من (2.6)، كذلك عند استخدام قيمة الاختبار (1.8) يتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسط درجة مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين للدرجة الكلية فقد جاءت قيمة (ت) دالة إحصائياً وموجبة وهذا يدل على أن مستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين كانت اكبر من (1.8) بمعنى ان متوسط المجتمع يقع بمنطقة الدرجة المنخفضة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

والذي ينص على هل هناك أثر لتحصيل الطلبة، وجنس المعلم، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمنطقة، والتخصص، على جودة البيئة الفيزيكية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

الفرضية (H0): لا توجد دالة خطية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمستوى جودة البيئة الفيزيكية المدرسية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية وتحصيل الطلبة والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة والتخصص.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Matrix Correlation) للدلالة العلاقة بين المتغير المستقل (مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية) والمتغيرات الشارحة لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية وكذلك اختبار تحليل الانحدار الخطي المتدرج (stepwise Leaner Regression) للمتغيرات التي بإمكانها التنبؤ بمستوى تحصيل الطلبة في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغير التابع مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية والمتغيرات الشارحة لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية.

المعامل	المنطقة	متوسط التحصيل	جنس المعلم	المؤهل العلمي	الخبرة	التخصص
جودة البيئة الفيزيائية	0.114	-0.274**	0.062	0.007	0.008	0.005

**دالة إحصائية عند ($\alpha=0.01$) .

يُلاحظ من الجدول (5) بأن معامل الارتباط بين مستوى جودة البيئة الفيزيائية ومتغير متوسط تحصيل الطلبة قد بلغ (-0.274) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$)، أما المتغيرات الأخرى مثل جنس المعلم ومؤله العلمي وخبرته وتخصصه والمنطقة فقد دلت نتائجها على عدم وجود ارتباط بينها وبين مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين.

وللتنبؤ بمستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية باعتبار مستوى جنس المعلم ومؤله العلمي وسنوات خبرته وتخصصه والمنطقة ومتوسط التحصيل، متنبئات بمستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية، باعتبار الأخيرة متغيراً تابعاً، استخدم الباحث اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج، لفحص تأثير المتغير

المستقل على المتغير التابع، والجدول (6) يبين ذلك، حيث تم استخدام (stepwise) في تحليل الانحدار وتتميز هذه الطريقة بحذف المتغيرات التي لا تؤثر على المتغير التابع.

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل الانحدار الخطي (Stepwisw Leaner Regression)

النموذج	معامل التحديد	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التباين المفسر	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الثابت	2.916	—	19.761	**0.000	0.071	19.907	0.000
متوسط التحصيل	-0.011	0.274	4.462	**0.000			

** دالة إحصائية عند ($\alpha=0.01$).

يتبين من نتائج الجدول (6) أعلاه تأثير متغير التحصيل الطلبة في مستوى جودة البيئة الفيزيائية، إذ لم يؤثر على المتغير التابع سوى معدل التحصيل، وقد بلغت قيمة معامل التحديد للثابت (2.916)، وأن المتغير (مستوى التحصيل) يفسر ما نسبته (0.071) من التباين في (مستوى الجودة) والباقي يعزى لأسباب أخرى، وأما بالنسبة للمتغيرات التي لم تدخل في تحليل الانحدار، فقد تم استبعادها لقلّة تأثيرها على المتغير التابع.

ونلاحظ أن النموذج المفسر يتسم بالصلاحية، حيث كانت قيمة (ف=19.907) وكانت ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha=0.000$)، وبلغت قيمة معامل التحديد ($\beta=-0.011$)، وهذا يعني أن نقصان بدرجة واحدة في مستوى تحصيل الطلبة يؤدي إلى زيادة في مستوى جودة البيئة الفيزيائية بمقدار (0.011) وبناءً على هذا، يمكن صياغة معادلة الانحدار (البناء الرياضي) كما يلي:

مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية (y) = 0.011 - 2.916 متوسط تحصيل الطلبة (x).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج وأهم التوصيات

المقدمة

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة نتائج الدراسة التي بحثت في مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين، وكذلك التعرف إلى دور بعض المتغيرات (الديموغرافية) في موضوع الدراسة، هل توجد علاقة بين جنس المعلم وسنوات خبرته ومؤهلته التعليمي ومنطقته في جودة البيئة الفيزيائية؟

وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات والفرضيات، وسيحاول الباحث مناقشة هذه النتائج لإبراز أهم النتائج والتي ستبنى عليها التوصيات المختلفة.

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

والذي ينص على: ما مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين كانت على الدرجة الكلية قليلة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف الاقتصادية الصعبة جداً التي تعاني منها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، مثل تقليص الموازنات والتقصي في مختلف الخدمات ومنها التعليمية، وبالتالي تنعكس هذه الظروف على بناء المدارس وتجهيزاتها كونها مسؤولية وكالة الغوث، ويظهر ذلك في بعض مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية، والتي تعاني من

ضعف في مستوى جودة البيئة الفيزيكية، حيث يستشف مما سبق أنّ التركيز في مدارس وكالة الغوث يكون على التعليم أكثر منه على المباني والتجهيزات .

ويمكن تفسير ذلك أيضاً بسبب اكتظاظ مدارس وكالة الغوث بأعداد كبيرة من الطلبة، حيث يوجد في صفوف مدارس الوكالة بشكل عام عدد كبير من الطلبة يصل في بعض المدارس إلى (50) طالباً في الصف الواحد، فاكثاظ مدارس الوكالة بأعداد كبيرة من الطلبة وقلة عدد المدارس التابعة للوكالة، يجعل منها أقل قدرة في تحقيق مستوى جيد من معايير الجودة.

ويمكن الإضافة إلى ذلك -كما يرى المعلمون- فقر البيئة التي توجد بها مدارس وكالة الغوث، والظروف الاقتصادية الصعبة التي تتواجد فيها هذه المدارس في المخيمات، مما يجعل تركيز الوكالة على استمرار العملية التعليمية عوضاً عن الاهتمام بالبيئة الفيزيكية لتكون على مستوى عالٍ من الجودة، لأن هذه المدارس موجوة في مخيمات بالغالب فقيرة، لايهتم أهلها اللاجئين بطبيعة المبنى المدرسي، بقدر اهتمامهم أن يكون أبنائهم منخرطون في دراستهم وموجودون في مدارسهم، بغض النظر عن نوعية هذه المدارس وجودة بيئتها، إذ يرى غالبية المعلمين أن مجرد وجود مدرسة هو الاهتمام الأساسي لسكان هذه المخيمات من اللاجئين.

وقد يعزو الباحث ذلك أيضاً -كما يرى المعلمون- أن عدداً كبيراً من مباني ومدارس وكالة الغوث ليست ملكاً خاصاً لوكالة الغوث بل هي عبارة عن أراضي ومبانٍ مستأجرة، لعدم توفر التمويل أو الميزانيات اللازمة للأنشطة التطويرية كبناء المدارس التي تحتاج إليها في كثير من مناطق عملها.

كما أنه يمكن أن تفسير ذلك من خلال الأدب النظري لهذه الدراسة والذي يتعلق بالمعايير التخطيطية والتصميمية للبيئة المدرسية في المدارس الابتدائية أو الأساسية عالمياً كما هو في الولايات المتحدة، حيث يلاحظ الباحث أن هناك فرقاً واسعاً بين هذه المعايير عالمياً وبين المعايير في بلادنا، تحديداً في مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية، حيث أشارت بعض هذه المعايير أن المساحة المتاحة للطالب الواحد في مدارس الولايات المتحدة، ما يقارب (138) م² في مدارس تتراوح مساحتها بين (22- 110) دونم، وعدد الطلبة فيها يتراوح بين (500-800) طالب وطالبة، وبالمقارنة مع مدارس وكالة الغوث، فإن مساحة المدرسة تتراوح بين (2-5) دونم، وعدد

الطلبة فيها ما بين (500- 900) طالب وطالبة بالمجمل، وهذا برأي الباحث من شأنه أن يقلل المساحة المتاحة للطالب من ضمن البيئة الفيزيائية في المدرسة، وبالتالي الحد من بناء وتصميم المدرسة حسب المعايير المتاحة عالمياً لمدارس ذات بيئة فيزيائية ممتازة من شأنها أن تعمل بشكل كبير على رفع وتحسين مستوى تحصيل الطلبة، وبما أن مكونات البيئة المدرسية تتأثر ببعضها البعض، حيث يؤثر التصميم المعماري والتخطيط البنائي الجيد على نوعية المرافق الصحية المدرسية، والتي هي من ضمن البيئة الفيزيائية للمدرسة، والنوعية الجيدة لهذه المرافق التي تحسن من صحة الطلبة واستمتاعهم بعملية التعليم واندفاعهم نحوها وتميزهم في التحصيل، حيث أثبتت العديد من الدراسات إن للبيئة الصحية دوراً كبيراً في تحسين تحصيل الطلبة من جوانب متعددة، أكاديمية كانت أو مهارية ووجدانية، وبينت أيضاً درجة ارتباط تحصيل الطلبة بمستوى تحسن البيئة المدرسية وخدماتها المقدمة للطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شنايدر (Schneider, 2005) التي أظهرت أن المدارس تفتقر إلى الموارد اللازمة لإدارة المباني المدرسية. وهذه المشاكل هي أكثر حدة في المناطق الفقيرة في الدولة دراسة، ومع نتائج دراسة (Yohannes 2019) التي ظهرت أن رضا المعلمين عن البيئة المادية المدرسية جاء بدرجة منخفضة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دلول (2019) التي أظهرت أن مستوى جودة البيئة جاء بدرجة متوسطة، ودراسة أبو الرب (2016) التي أظهرت وجود ارتفاع في الدرجة الكلية لتقدير المعلمين والمعلمات حول درجة توفر معايير الجودة التعليمية في البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في رام والبيرة، ومع نتائج دراسة بشير (2015) التي أظهرت وجود علاقة بين البيئة المدرسية والتحصيل، ومع نتائج دراسة معلولي (2010) التي كشفت عن أن متوسطات الاستجابات بلغت مستويي الجيد والمتوسط (تبرير الاختلاف).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والفرضية التابعة له

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي ينص على هل هناك أثر لتحصيل الطلبة وجنس المعلم والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة والتخصص على جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين؟

والفرضية التابعة له والتي نصها:

الفرضية (H0): لا توجد دالة خطية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية لدى المعلمين والمعلمات في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية وتحصيل الطلبة والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمنطقة والتخصص.

بينت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فقرات (مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية) والمتغير التابع (تحصيل الطلبة) لدى معلمي مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية بمعنى كلما ارتفع مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية كلما انخفض مستوى تحصيل الطلبة، وكلما كان مستوى جودة البيئة الفيزيائية متدنياً، ارتفع التحصيل.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هذه الدراسة قد أجريت في فترة تفشي فايروس كورونا والتي نتج عنها إغلاق المدارس، وتحول التعليم في تلك الفترة من التعليم الواجهي إلى التعليم الإلكتروني، مما أثر على انخفاض تحصيل الطلبة، وعدم ارتباطه بجودة البيئة الفيزيائية، بل ارتبط تحصيلهم بوسائل أخرى مثل تجهيزات البنية التحتية للإنترنت والأجهزة المستخدمة في التواصل بين المعلم والطالب.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البيئة الفيزيائية للمتغيرات الديمغرافية، إلى أن توافر معايير جودة البيئة الفيزيائية، يعتمد في الدرجة الأولى على الامكانيات المادية للمدرسة، كما يعتمد على توافر الدعم المالي لتنفيذ المشاريع التطويرية لمدارس وكالة الغوث، والتي من شأنها تحسين جودة البيئة الفيزيائية المدرسية، لاعلى جنس المعلم وسنوات خبرته ومؤهله العلمي أو المنطقة والتخصص. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحصيل في مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية يتم قياسه كغيرها من المدارس من خلال أسس التقييم والنجاح والامتحانات والمشاريع، وهذه الجوانب قد لا يتأثر بها تحصيل الطلاب نحو الأفضل، وبمدى جاهزية المدرسة على مستوى جودة البيئة الفيزيائية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بشير، (2005)، والتي أظهرت أن البيئة المدرسية لها علاقة بالتحصيل، ومع نتائج دراسة شوباوبيت (Shouppa&Pate,2010) التي أظهرت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي، ومع نتائج دراسة ماكويين (Mcgowen,2007) التي أظهرت أن أداء المعلم يتأثر بظروف المنشأة التعليمية، ومع نتائج دراسة مارشال (Marshall,2007) التي أظهرت أن مناخ المدرسة يؤثر بشكل كبير على البيانات التعليمية، ويرى أن البيئة المدرسية ترتبط بشكل أو بآخر ومع موقع البناء المدرسي وصلاحيته بوصفه مدرسة. ومع نتائج دراسة وبويوي و ليجيف (Poipoi&Ligeve, 2012) التي أظهرت أن أن الطلبة الذين شاركوا في عمالة الأطفال، كان تحصيلهم الدراسي أدنى بكثير من أولئك الذين لم يشاركوا في عمالة الأطفال، ومع نتائج دراسة هيغص (Hughes, 2007) التي أظهرت أن وجود علاقة ارتباطية بين إدراكات الطلبة للبيئة الصفية وبين تحصيلهم الدراسي، ومع نتائج دراسة بيمباريون (Pimparyon, 2000) التي أظهرت وجود علاقة بين إدراك الطلبة لبيئة التعلم ومعدلات التحصيل الأكاديمي.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عمر (2017) التي كشفت على أن الأنشطة المدرسية لها دور في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ، وأن التفاعل الإيجابي المستمر بين الأسرة والمجتمع والمدرسة كان له دور إيجابي في تعديل سلوك التلاميذ ورفع الروح المعنوية وتقوية الشخصية لديهم

مما يؤثر إيجاباً على تحصيلهم الدراسي. ومع نتائج دراسة الدويك (2008) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل عند الأبناء واتجاه التسلط والقسوة من قبل الآباء وخاصة الذكور. ومع نتيجة دراسة بيرن ستين وبيكر (Bernstien&Baker,2012) التي أظهرت أن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين ارتفاع تحصيل الطلاب وجودة المبنى المدرسي، والأمر نفسه بما يتعلق بصحة الطلاب، ومع نتائج دراسة تانر (Tanner, 2009) والتي أظهرت آثار مهمة للبيئة المادية على قراءة المفردات، واللغة والفنون، والرياضيات والعلوم. ومع نتائج دراسة (Al-Enezi, 2002) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين ظروف المبنى المدرسي وشكله الجمالي وتحصيل الطلاب، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين ظروف وتصميم المبنى المدرسي وتحصيل الطلاب الذكور، وأما بالنسبة للمتغيرات الأخرى، فقد تم استبعادها لقلة تأثيرها وعدم وجود علاقة بينها وبين مستوى جودة البيئة.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج، خرج الباحث بعدة توصيات، منها:

1. حث الجهات ذات الاختصاص في وكالة الغوث على توفير المزيد من الغرف التخصصية النموذجية التي تحتوي على بيئة فيزيقية مناسبة للعملية التعليمية تساهم في رفع تحصيل الطلبة في المدارس، وتوفير الغرف ذاتها في المدارس التي تخلو منها، لضمان تلقي الطلاب لنوعية تعليم جيد.

2. حث الجهات المعنية في وكالة الغوث على زيادة الدعم المخصص لتحسين وتطوير إمكانيات هذه المدارس.

3. من أجل إثراء موضوع الدراسة الحالية فإن الباحث يقترح إجراء دراسات واسعة ونوعية في هذا المجال، مثل: دراسة واقع جودة البيئة المدرسية في مدارس وكالة الغوث في محافظات جنوب الضفة الغربية، إجراء دراسة مقارنة بين بين واقع جودة البيئة المدرسية في مدارس وكالة الغوث في المحافظات الشمالية والجنوبية بفلسطين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو الفتوح، عمر. (2010)، الخطر القادم: سلوك المشاغبة في البيئة المدرسية، ط2، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو دية، أشرف عبد الهادي. (2003). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية دافع الإنجاز والذكاء الانفعالي لدى طلبة الصف الثامن من التعليم الأساسي، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- أبو الرب، مناهل محمد. (2016). واقع البيئة المدرسية في المدارس الخاصة في محافظة رام الله والبيرة في ضوء معايير الجودة والبيئة من وجهة نظر المعلمين، "رسالة ماجستير غير منشورة" جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- أبو هاشم، السيد. (2003). محكات للتعرف على الموهوبين والمتفوقين (دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1995 إلى عام 2000)، المجلة العربية للتربية الخاصة. العدد الثالث، ص 31-73.
- أحمد، علي عبد المجيد. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. ط1، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.
- أسعد، وليد أحمد. (2005). الإدارة الصفية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- الأهلي، أحمد سعيد. (2013). البيئة المدرسية، مقال تربوي، استخرج من الموقع الإلكتروني <https://www.startimes.com> بتاريخ 2019/12/20.
- ابن منظور المصري الإفريقي. (1992). "لسان العرب"، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

- بالعيدة، نورة. (2019). البيئة المدرسية وعلاقتها في تشكيل العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. دراسة ميدانية بمتوسط أحمد بن هجرة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي رباح، ورقلة، الجزائر.
- البغوي، الحسين بن سعود. (2002). معالم التنزيل، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
- بشير، سهام اسماعيل. (2015). البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، محافظة كرري، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
- بن سليمان، حياة. (2017). البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بأداء المعلمين (دراسة ميدانية بثنائية محمد بوضياف/ بوسعادة)، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- بو خالفة، سليمة. (2015). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، الجزائر.
- الدوبك، تيسير. (2001). أسس الإدارة التربوية والإشراف التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن.
- جدوع، صباح. (2014). مقال تربوي، مجلة رسالة المعلم، مجلد 51 (12)، ص92-95.
- الجالي، معان. (2011). التحصيل الدراسي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- حجي، أحمد إسماعيل. (2001). إدارة بيئة التعليم والتعلم، النظرية والممارسة داخل الفصل والمدرسة، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- حدة، لونس. (2013). علاقة التحصيل بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس. مذكرة لنيل الماجستير، جامعة البويرة، الجزائر.

- حسين، طه وحسين، سلامة. (2010)، استراتيجيات مواجهة العنف والمشغبة في التعليم، دار الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- الحسين، كالاسيس. (2013). مقياس خصائص المتعلم للأستاذ، الخاصة، البيئة المدرسية للمتعلم السنة الثالثة، استخرج من الموقع الإلكتروني <http://psyeduc.worolpless.com> بتاريخ: 2019/11/28.
- الحموي، منى حسن. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته لمفهوم الذات "دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق"، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 26 (33) من صفحة 173-208.
- الخليفة، مدثر أحمد. (2009). البيئة المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الأساسية بمحلية المتمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة شندي، الجزائر.
- دلول، نادية داهش. (2019). جودة البيئة المدرسية وعلاقتها بمستوى الانجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات فلسطين الجنوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- دليل البيئة المدرسية. (2014). وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، سلطة المياه الفلسطينية، رام الله فلسطين.
- الدويك، نجاح أحمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- الرشيدان، عبد الله. (2006). المدخل إلى التربية والتعليم، ط5، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الريماوي، محمد. (2011). الصحة والبيئة المدرسية في القدس، بحث منشور، دائرة شؤون القدس، جامعة القدس، فلسطين.
- زامل، مجدي علي. (2016). تصورات مقترحة لمدرسة القرن الحادي والعشرين في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24 (4)، 48-73.
- زكي، إخلاص. (2010). أثر البيئة المدرسية على تحصيل التلاميذ، مركز البحوث والدراسات في وزارة التربية، الرياض، السعودية.
- زرواتي ، رشيد. (2002). تدريبات على منهجية البحث في العلوم الإجتماعية ، مطبعة دار هومة، الجزائر، الجمهورية الجزائرية.
- زيتون، كمال عبد الحميد. (2003). التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- سبتي، عباس. (2012). مواصفات المبنى المدرسي، استرجع بتاريخ 2018/12/11 من الموقع الإلكتروني <http://tarba22.blogspot.com>
- سعد، مريم. (2015). إدراك البيئة المدرسية لدى طلاب التعليم المهني والفني وعلاقته بمشكلاتهم السلوكية والدراسية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- سالم، افكار محمد الحسن. (1993). علم الاجتماع التربوي ومرتكزات التربية الإسلامية. المجموعة الإسلامية. الخرطوم، السودان.
- الساعدي، رافد جبار. (2017). أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي، جامعة القادسية، الزعفرانية-بغداد، العراق.
- شحادة، ندى. (2018). البيئة التعليمية الثرية تحفز على التعلم والإبداع، استخرج من الموقع الإلكتروني <http://alrai.com> بتاريخ 2019/11/29.

- شعله، محمد الجميل. (1999). أثر تفاعل الدافع المعرفي والبيئة المدرسية على كل من التحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعي. مجلة علم النفس، عدد (52)، ص 46-61.
- الشايب، خالد. (2017). علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي لطالب التربية البدنية والرياضية، جامعة ورقلة، كلية التربية الرياضية البدنية، الجزائر.
- الشعيلي، علي هويشل؛ والبلوشي، محمد الشام. (2006). دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة الثانوية العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون المشرفون، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 4(2)، 54-90.
- الشلتي، أمل بنت محمد علي، (2010)، أثر المنظومة البيئية المدرسية، رسالة ماجستير منشودة على الانترنت، جامعة أم القرى، كلية التربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الشهراني، منال إبراهيم. (2015). فاعلية استراتيجية دورة التعلم في التحصيل الدراسي لدى عينه من طالبات المرحلة المتوسطة في محافظة الشرقية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، ماليزيا، جامعة المنية العالمية، ماليزيا.
- الشهري، علوان. (2011). العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة. المدينة تبوك، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الطبري، محمد بن جرير. (2012). جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري، ط2، دار القلم، سوريا، دمشق.
- عبد الحميد، راندا. (2020). مقال حول البيئة الفيزيائية للمدرسة، استخرج من الموقع الإلكتروني <http://mqall.com/defintion-physical-environment/> بتاريخ 2020/05/12.

- عبد الرزاق، سيب. (2013)، *البيئة الدراسية والتحصيل الدراسي عند الطالب المراهق*، مجلة الإنسان والمجتمع، العدد السابع.
- عبد العال، تحية حامد. (2006). موديول إدارة الصف "مشروع تطوير برنامج التربية العملية لإعداد معلم المرحلتين الاعدادية والثانوية". مصر، جامعة اسيوط، كلية التربية.
- علي، نادية. (2002). *تصور مقترح لتوفير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجودة الشاملة*. مجلة مستقبل التربية العربية. القاهرة: العدد (27)، 52-22.
- عمر، إسلام شعيب. (2017). أثر البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لتلاميذ مرحلة الأساس بولاية إمبدة، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان.
- عيسى، إبراهيم محمد. (2006). *قياس أبعاد مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي*، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 4 (2)، ص 102-112.
- العبد الله، إبراهيم يوسف. (2002)، *رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة التربوية*، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان.
- العتيبي، محمد عبد المحسن. (2007). *المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- العجمي، محمد حسنين. (2010). *إدارة وتخطيط المدرسة*، دار الفكر، عمان، الأردن.
- علام، صلاح الدين محمود. (2006). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- غباري، محمد سلامة. (1989)، *الخدمات الاجتماعية المدرسية*، ط1، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر.

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2010). كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- الفريجات، غالب عبد المعطي. (2003). التعليم الاساسي وكفاياته التعليمية، ط3، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فلية فاروق، الزكي أحمد. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً، ط4، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
- القويحص، محمود عبد الله. (2006). مقالة تربوية، مجلة الجزيرة، العدد 12390.
- القزاز، عبير عدنان. (2014). احتياجات تطوير البيئة المادية في المدارس الابتدائية بمحافظات غزة في ضوء المعايير الدولية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- تارم، جاهد. (2007). العلاقة بين رضا المستخدمين وكفاءة الأداء في المباني التعليمية. مجلة أم القرى، 19(2)، ص (30-39).
- الكنانى، إبراهيم (2014). التحصيل الدراسي مفاهيم ومدلولات، استخرج من الموقع الإلكتروني <http://bdroedu.blogspot.com> بتاريخ 2019/12/3.
- المقرن، عبد العزيز بن سعد. (2008). الإعتبارات التصميمية والتخطيطية للمباني المدرسية بما يتلاءم مع الإحتياجات الإنسانية والتعليمية والتقنية. مجلة جامعة الملك سعود، 20 (1)، 35-64.
- مروان عبد المجيد إبراهيم. (2002). أسس البحث العلمي بإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن.
- مساد، عمر حسن. (2005). سيكولوجية الإبداع، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- معلولي، ريمون. (2010). *جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية (دراسة مسحية- ميدانية في مدارس التعليم الأساسي في مدينة دمشق*. مجلة جامعة دمشق، 26 (2+1)، 97-136.
- مرسى، محمد منير. (1999). *الاسلام والبيئة الاكاديمية*، دار النهضة العربية، السعودية، الرياض، السعودية.
- المليجي، رضا وآخرون. (2005). *الثقافة المدرسية*، دار الفكر، عمان، الأردن.
- المللي، سهاد. (2010). *النكاء الإنفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين*، مجلة جامعة دمشق، 26 (3)، 135-191.
- مياس، عبد الله. (2018). *البيئة التعليمية الثرية تحفز على الإبداع*، استخرج من الموقع الإلكتروني <http://abouna.org/content> بتاريخ 2019/12/9.
- اللوة، زينب عبد الله. (2017). *أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي*، دراسة تطبيقية في مدينة سبها، ليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مالايا، كوالامبور.
- اللقاني، أحمد، الجمل، علي. (1999): "معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج وطرق التدريس. ط2، القاهرة، مصر، عالم الكتب.
- نوفل، إبراهيم. (2001). *علاقة التحصيل العلمي بالنجاح الاجتماعي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- هنودة، علي. (2002). "التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد منقذ، الجزائر.

- وزارة التربية والتعليم العالي. (2015). الكتاب الاحصائي السنوي للتعليم العام والعالي في محافظات غزة للعام الدراسي (2014-2015) الادارة العامة للتخطيط، غزة، فلسطين.
- يوسف، طاهر. (2007). التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Azzarah, R., & Usman, O. (2019). **The Impact of Efficacy, Teacher Competence, School Facilities and School Environment on Student`S Motivation to Study**. Teacher Competence, School Facilities and School Environment on Student`s Motivation to Study (December 31, 2019).
- Al-Enezi.M. (2002) .**Astudy of the relationship between school building and condition and academic achievement of twelfth grade students in Kuwaiti Public High School**. Unpulished doctoral dissertation, University of Virginia Polytechnic Institute.
- Baker, L&Bernstein, H (2012).**The Impact of School Buildings on Student Health and Performance: A Call for Research**. The center for green school, from [www, mcgraw-hillresearchfounation.org](http://www.mcgraw-hillresearchfounation.org).
- Darus.A&Saber, M. (2011). **Natural Elements in Primary School Design**. *European Journal of Social Science*, 24 (2), 214-225.

- Hassan, U., & Awan, G. (2018). *Effect of School Environment on Teacher's Motivation and Self –Esteem at Secondary Level in District Multan-Pakistan*. *Global Journal of Management, Social Sciences and Humanitie*, 4(1), (211-223).
- Husein Artun. (2018). *Influence of Environmental Education Modular .Curricullam on Academic Achievement and Conceptual Understanding*. *International Electronic Journal of Enveronmenatal Eduatin*. Vol 8.
- Hughes, L. (2007). *The relationship between academic achievement and students perceptions of the classroom learning environment*, *journal of Education*, V11, pp 62-73.
- Emmanuel, S. O. (2019) *Predictive Effect of Perceived School Environment, Teacher Effects, Intrnal Locus of Control on Secondary School Teachers Burn On*.
- Lizzio, J (2002). *Recognize student for the learning environment and its relationship to scientific Btheselhm*, *Jouranal of Learning Reasearch*, and Eric. 39 (67), 112-169.
- Ligeve, S.N, and, M.W. (2012). *The influence of chiled labour on academic achievement of primary school pupils in Suba and Homa – Bay Districts Kenya*. *Intrnational Journal of learnig and Development* 2(4).

- Marshall, M.L. (2007). **Examining School Climate: Defining Factors and Educational Influence [white paper electronic version]**. Retrived (month, date, and year) from Georgia State University Center for school safety, school climate and classroom management, website: [http://education.gsu.edu/school safety](http://education.gsu.edu/school%20safety).
- McGowan, R. (2007). **The impact of school facilities on student achievement, attendance, Behavior, Completion rate and teacher turnover rate in selected Texas high schools**. Unpublished doctoral dissertation, Texas A&M University, U.S.A.
- Pimparyon, K. (2000), *the relation ship between student's awareness of the educational environment and academic achievement*. **Journal of Education**, V42, pp 105-115.
- Shoppe, G., Pate, J.L (2000) *Teacher perceptions of school climate, Principal leadership style and teacher Behaviors on Student Academic Achievement*, EdD Valdosta State University USA. **National Teacher Education Journal** .3(2), p87-92.
- Schneider, M. (2005). **The Educational Adequacy of New Jersey Public School Facilities**. Ford Foundation through the Building Education Success Together (BEST) initiative.
- Tanner, K. (2009). *Effects of school design on student outcomes*. **Journal of Educational Administration**, 47(3), 381-399.

- Yohannes, M. (2019). **Assesment of Teacher`s Perception On School Enveronment:** The Case Of Preparatoty School in North Gonder Adminstrative Zone.

الملاحق

ملحق (1)

أداة الدراسة قبل تعديلها

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الإدارة التربوية

الأخوة والأخوات / الكرام:

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بدراسة حول " مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين. وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا من جامعة النجاح الوطنية/ نابلس، ولتحقيق هدف الدراسة، يعرض عليكم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء، علماً بأن هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث، وستحاط بالسرية التامة.

الجزء الأول: البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: البيئة المدرسية.

الجزء الثالث: التحصيل.

مع وافر الاحترام والشكر

إعداد الطالب الباحث

محمود عبد الرحمن خطيب

أولاً: البيانات الشخصية.

يرجى وضع إشارة (√) في المربع الذي ينطبق عليك:

- 1- الجنس: ذكر () أنثى ()
- 2- المؤهل العلمي: بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
- 3- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات () من 5-10 سنوات () أكثر من 10 ()
- 4 - المنطقة نابلس () جنين () طولكرم () قلقيلية ()
- 5- العمر من 20-30 () 30-40 () فوق 40 ()

ثانياً: الفقرات الخاصة بالبيئة المادية للمدرسية.

يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل وجهة نظرك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض بشدة	أعارض
1	موقع المدرسة موقعها مناسب وسهل الوصول إليها وبعيدة عن الأخطار والضوضاء .					
2	تتميز المدرسة بموقع بيئي صحي .					
3	يوجد في المدرسة ملاعب (كرة قدم،سلة،طائرة) وساحات رياضية.					
4	يوجد في غرف الصفوف ستائر لتجعل الصف مريحاً					
5	يتوافر في المدرسة أجهزة أمان وسلامة للعاملين والطلاب.					
6	يبدو مظهر المدرسة نظيفاً وجميلاً .					
7	يتوفر في المدرسة غرف تخصصية مجهزة لتحقيق نواتج التعلم.					
8	تتوافر مساحات خضراء في المدرسة.					
9	يتوافر في المدرسة مكتبة مجهزة ومزودة بمصادر معرفة متنوعة.					
10	يراعي المبنى المدرسي متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.					
11	تتناسب مساحة الساحات في المدرسة مع أعداد الطلبة.					
12	تتوافر في المدرسة مرافق صحية صالحة للاستخدام.					
13	يتوفر في المدرسة أماكن مجهزة لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة.					
14	تساعد الممرات في المدرسة الطلبة في الوصول الى غرف ومرافق المدرسة بسهولة.					
15	يتم عمل صيانة بشكل دوري لمحتويات الغرف الصفية.					
16	توفر المدرسة وسائط التعلم الإلكتروني (مثل L.C.D)، (Smart board)					

17	يتوفر في المدرسة مختبرات مجهزة تجهيزاً كاملاً مثل مختبر الحاسوب ومختبر العلوم وغيرهما.				
18	الأثاث في الغرف الصفية مرتب بشكل مستمر ونظيفة.				
19	تتناسب أعداد الغرف الصفية في المدرسة مع أعداد الطلبة.				
20	يتوافر في المدرسة مياه شري نقية وعدد كاف من دورات المياه.				

ثالثاً: الفقرات الخاصة بالتحصيل الدراسي.

يرجى وضع إشارة (√) في المكان الذي يمثل وجهة نظرك.

الرقم	العبارات	أوافق	أوافق بشدة	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	يستخدم المعلم طريقة واحد في التدريس.					
2	يتأكد المعلم دائماً من غياب مصادر التشويش والفوضى عن الغرفة الصفية.					
3	يراعي المنهاج الدراسي الفروق الفردية بين الطلبة.					
4	تؤثر الرحلات والزيارات المدرسية إيجابياً على التحصيل.					
5	يجد الطلبة التشجيع والتحفيز من المدرسة لإظهار قدراتهم ومواهبهم.					
6	يتميز المعلمون بمؤهل علمي جامعي تربيوي.					
7	يلتزم الطالب بالأنظمة والقواعد المعمول بها داخل المدرسة والمجتمع.					
8	يقوم الطلبة بتحضير الوسائل التعليمية والتي لها دور إيجابي في زيادة التحصيل.					
9	تتعاون أسرة المدرسة فيما بينها تعاوناً إيجابياً.					
10	العلاقات التي تسود بين المعلمين تؤثر إيجابياً في التحصيل الدراسي.					
11	يوزع المعلم الطلبة على المقاعد بطريقة تسمح لهم جميعاً رؤية السبورة.					
12	طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون تشجع الطلبة للتعلم الذاتي والوصول للمعرفة.					
13	يعمل مدير المدرسة على خلق بيئة إيجابية في المدرسة.					
14	يوجد في المدرسة أنشطة منهجية متنوعة.					
15	تتعاون المدرسة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور.					

ملحق (2)

أداة الدراسة بعد تعديلها واعتمادها

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الإدارة التربوية

الأخوة والأخوات / الكرام:

تحية طيبة وبعد:

فيقوم الباحث بدراسة بعنوان " مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين. وذلك استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الإدارة التربوية في كلية الدراسات العليا من جامعة النجاح الوطنية/ نابلس، ولتحقيق هدف الدراسة، يعرض عليكم الباحث استبانة مكونة من جزأين، علماً بأن هذه الاستبانة سوف تستخدم لأغراض البحث، وستحاط بالسرية التامة.

مع وافر الاحترام والشكر

إعداد الطالب الباحث

محمود عبد الرحمن خطيب

يرجى وضع إشارة (V أو x) في المربع الذي ينطبق عليك:

- 1- الجنس: ذكر () أنثى ()
- 2- المؤهل العلمي: بكالوريوس () ماجستير () دكتوراه ()
- 3- سنوات الخبرة: اقل من 5 سنوات () من 5-10 سنوات () أكثر من 10 سنوات ()
- 4 - المنطقة نابلس () جنين () طولكرم () قلقيلية ()
- 5- التخصص لغة عربية () رياضيات () لغة انجليزية () علوم ()
- مرحلة ابتدائية () اجتماعيات () تربية اسلامية () رياضة ()
- 6- متوسط علامات الطلبة في الصف

ثانياً: الفقرات الخاصة بالبيئة المادية للمدرسية.

البيئة الفيزيائية (المادية) للمدرسة: هي التي تشمل المباني المدرسية بما فيها الهيكل المادي والبنية التحتية، والأثاث، والمستخدم والمتواجد من العناصر الكيميائية والبيولوجية، وموقع المدرسة، والبيئات المحيطة، بما في ذلك الهواء والماء والمواد التي يتعامل معها الأطفال، كذلك المناطق المجاورة والطرق، وأي عناصر خطرة.

منظمة الصحة العالمية. The World Health Organization (2012:6)

يرجى وضع إشارة (V) في المكان الذي يمثل وجهة نظرك.

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
1	موقع المدرسة مناسب وسهل الوصول إليه.					
2	تتميز المدرسة بموقع بيئي صحي.					
3	يوجد في المدرسة ملاعب وساحات رياضية.					
4	يوجد في غرف الصفوف ستائر.					
5	يتوافر في المدرسة أجهزة أمان وسلامة للعاملين والطلاب.					
6	يبدو مظهر المدرسة نظيفاً.					
7	يتوفر في المدرسة غرف تخصصية مجهزة لتحقيق نواتج التعلم.					
8	تتوافر مساحات خضراء في المدرسة.					

					يتوافر في المدرسة مكتبة مجهزة ومزودة بمصادر معرفة متنوعة.	9
					يراعي المبنى المدرسي متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة.	10
					تتناسب مساحة الساحات في المدرسة مع أعداد الطلبة.	11
					تتوافر في المدرسة مرافق صحية صالحة للاستخدام.	12
					يتوفر في المدرسة أماكن مجهزة لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة.	13
					تساعد الممرات في المدرسة الطلبة في الوصول الى غرف ومرافق المدرسة بسهولة.	14
					يتم عمل صيانة بشكل دوري لمحتويات الغرف الصفية.	15
					توفر المدرسة وسائط التعلم الإلكتروني مثل (L.C.D)، (Smart board	16
					يتوفر في المدرسة مختبرات مجهزة تجهيزاً كاملاً مثل مختبر الحاسوب ومختبر العلوم وغيرهما.	17
					الأثاث في الغرف الصفية مرتب بشكل مستمر.	18
					تتناسب أعداد الغرف الصفية في المدرسة مع أعداد الطلبة.	19
					يتوافر في المدرسة عدد كاف من دورات المياه.	20
					موقع المدرسة بعيد عن الاخطار .	21
					مقصف المدرسة يقدم وجبات صحية متكاملة.	22
					يستخدم للاعلان عن انتهاء وبدء الحصص جرس بموسيقى هادئة.	23
					تتوافر في المدرسة أماكن للتعلم باللعب في الهواء الطلق.	24
					تتوفر في المدرسة التجهيزات اللازمة للتعامل مع الإصابات.	25
					يوزع المعلم/ة الطلبة على المقاعد بطريقة تسمح لهم جميعاً برؤيته ورؤية السبورة.	26
					يتناسب حجم الغرف الصفية مع عدد الطلبة.	27
					المدرسة بعيدة عن مصادر الضوضاء .	28
					الصفوف مزودة بكل مايلزم من معينات التدريس.	29
					يوجد سور يحيط بالمدرسة.	30

ملحق (3)

أسماء المحكمين لأداة الدراسة

الرقم	الاسم	الجامعة
1	د. حسن تيم	جامعة النجاح الوطنية
2	د. أشرف الصايغ	جامعة النجاح الوطنية
3	د. أحمد بشارت	جامعة القدس المفتوحة
4	د. علي الشكعة	جامعة النجاح الوطنية
5	د. محمد ربايعه	جامعة القدس المفتوحة
6	د. علي أبو علي	جامعة القدس المفتوحة
7	أ. عبد الرحمن جرار	التربية والتعليم - وكالة الغوث - محاضر سابق في القدس المفتوحة - طوباس
8	أ. معاوية خضر	مدير مدرسة - مديرية التربية والتعليم - طوباس
9	د. سهيل صالحة	جامعة النجاح الوطنية
10	أ. خالد العرجا	قسم جودة التعليم - وكالة الغوث - نابلس.

ملحق (4)

كتاب منسق برنامج الإدارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية، لمدير التعليم في الوكالة لمنطقة نابلس من أجل تسهيل مهمة الطالب البحثية، في مدارس وكالة الغوث في شمال الضفة الغربية.

**An-Najah
National University**



جامعة
النجاح الوطنية

التاريخ : 27 / 1 / 2020م

حضرة السيد مدير التعليم / منطقة نابلس المحترم
وكالة الغوث

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب

الطالب محمود عبدالرحمن خطيب، رقم تسجيل 11750484، تخصص ماجستير إدارة تربوية ، في كلية الدراسات العليا، بصدد إعداد الأطروحة الخاصة به بعنوان:
"مستوى جودة البيئة الفيزيائية المدرسية وعلاقتها بتحصيل طلبة مدارس وكالة الغوث في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين"
يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في تطبيق هذه الدراسة في مدارس الوكالة، وذلك لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

جنيت ، نابلس ، لمولكرم ، فلسطين

د. علي زهدي شقور

منسق برنامجي ماجستير

المناهج واساليب التدريس

/ الادارة التربوية



An-Najah National University

Faculty of Graduate Studies

**The Level of Quality of School Physical Environment
and its Relationship to Students Achievement from
Teachers Perspectives in the UNRWA Schools of the
Northern West Bank**

By

Mahmod Abdul-Rahman Al- Khateeb

Supervisors

Dr. Abdul- Kareem Ayoub

Prof. Ghassan Al- Hollow

**This Thieses is Submitted in Partial Fulfillment of The Requirements
for the Degree of Master of Educational Administration, Faculty of
Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus- Palestine.**

2021

**The Level of Quality of School Physical Environment and its
Relationship to Students Achievement from Teachers Perspectives in
the UNRWA Schools of the Northern West Bank**

By

Mahmod Abdul-Rahman Al- Khateeb

Supervisors

Dr. Abdul- Kareem Ayoub

Prof. Ghassan Al- Hollow

Abstract

This study aims to find out the level of quality of school physical environment and its relationship to students' achievement from teachers' perspectives in the UNRWA Schools of the northern of the West Bank. Also, it aims to identify the effect of some study variables like (gender, experience, academic qualification, school place and specialty). For achieving the study purpose, a questionnaire consists of 30 items has been developed, distributed among 250 individuals who have been chosen randomly, gathered, codified, entered the computer and statically processed by using the Statistical Package of the Social Science (SPSS).

Also, the study tool has been measured for reliability and credibility. The results revealed negative relation between level of quality of school physical environment and students' achievement and low degree of responses on the total degree. Moreover, the results revealed that there were no significant differences at ($\alpha=0.05$) level among the responses means about the level of quality of school physical environment and its relationship to students' achievement attributed to the variables of sex, qualification, experience and school place. On the other hand, there were

significant differences at the ($\alpha=0.05$) level attributed to the variable of speciality.

In light of the study results, several recommendations have been suggested, the most important are the importance of developing the UNRWA Schools needs according to location, building and school spaces in addition to profound studies at the same subject.

